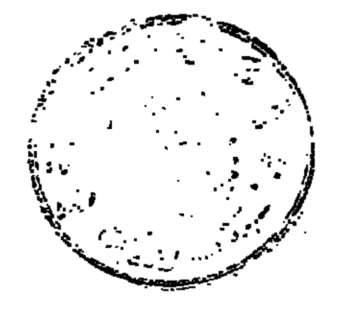


AL - AHALI



أسبوعية سياسية جامعة

● العدد الثالث والاربعون
الاربعاء ٢٨ ذو الحجة ١٤١١ هـ
١٠ تموز ١٩٩١م
● السنة الاولى

المدير العام
سالم النحاس
نائب المدير العام
جميل النمري
رئيس التحرير
ابراهيم العبسي

الديمقراطية هي الحل

## فاتحة الاهالي

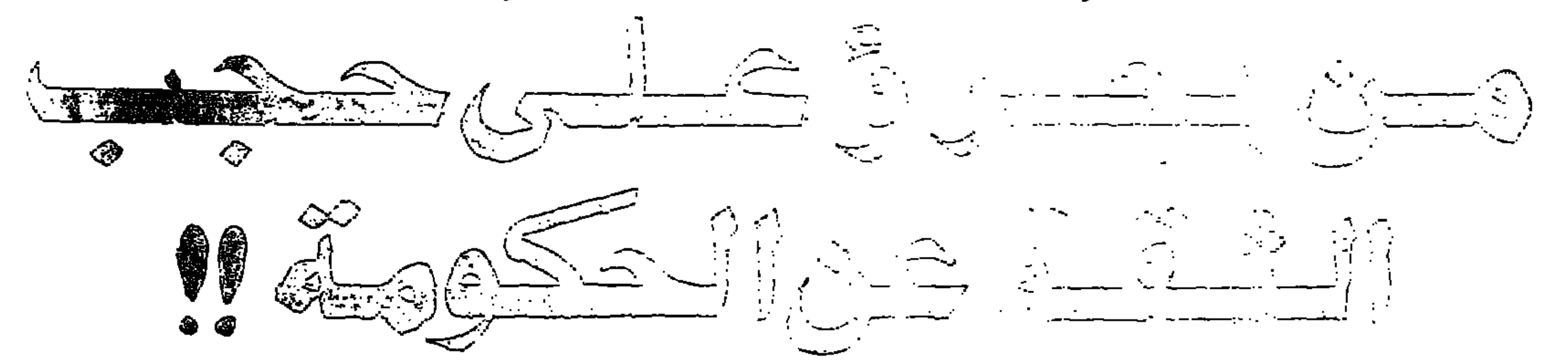
# مابعد.. إلغاء الأحكام العرفية!

من المؤكد ان هذا الالغاء يلقى ترحيبا هائلا من كافة قطاعات جماهير شعبنا الاردني، بعد ان جثمت هذه الاحكام على ارواح ابناء شعبنا طوال اربعة وعشرين عاما. هذه الاحكام التي كانت تنعدم فيها درجات التقاضي التي تضمن العدالة في اصدار الاحكام ومراعاةمنطوق الحكم مع روح القانون، اضافة الى «بوليسيتها» وعدم خضوعها للمساءلة والمراجعة والاستئناف، وكأنها قدر غاشم ظل يجلد الجميع بلا رحمة وبلا هوادة.

ولأن هذه الاحكام الحقت اضرارا اجتماعية ونفسية، واقتصادية، وانسانية، ومادية بفئات عديدة من ابناء شعبنا، فان العدالة تقتضي، تصفية جميع اثار هذه الاحكام وخاصة فيما يتعلق بالمحكومين السياسيين والمفصولين لاسباب سياسية، ولعل الاجواء الجديدة التي نعيشها تقتضي ان تصوغ تشريعاتنا الجديدة، بعقلية بعيدة عن منطق الاحكام العرفية سواء فيما يتعلق بقانون المطبوعات والنشر او بقانون الاحزاب الجديد الذي يفترض في المشرع الاردني ان ينظر اليهما بما ينسجم مع روح المرحلة الديمقراطية، وبما يكفل لابناء شعبنا الحق الديمقراطي المنصوص عليه دستوريا، لا تقييده او الالتفاف عليه.

من هذا المنطلق فان مجلس الوزراء مطالب باعادة النظر في مشروعي هذين القانونين بما يجعل منهما قانونين ديمقراطيين وعصريين بعيدا عن الهواجس البوليسية للاحكام العرفية، وبما يطلق طاقات ابناء شعبنا في اعادة صياغة حياتهم وفق اسس العدالة، والحرية والتقدم.

## بعد إلغاء الأحكام العرفية :




## في أوسع وأعنف هجمة لهاضد الفلسطينيين

# المخابرات المصرية تداهم البيوت وتصادر الممتلكات وتعتقل وتعذب وتبعد المئات من الفلسطينيين

يحدث في «ابو علندا»

# شاحنات.. وصفقات مشبوهة بملايين الدنانير.. والرقابة «في نزهة»!!

## عملية عسكرية جريئة

نفذت المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني عملية بطولية جريئة حيث قام مقاتلو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمهاجمة احد المواقع العسكرية حيث سقط العديد من جنود العدو الصهيوني قتلى وجرحى على ايدي ابطال القوات الفلسطينية البطلة.

وتعتبر هذه العملية التي نفذت ضد موقع عسكري حصين جنوبي شبعا في القطاع الشرقي من الشريط المحتل في قلب منطقة عسكرية حظيت بكنية، «عيون الدولة»، في قاموس جيش العدو الصهيوني اول عملية هجومية منذ حرب تشرين ١٩٧٣.

البقية ص ١٠

## اسرائيل طلبت من دول اوروبا الشرقية اغلاق السفارات الفلسطينية!!

عواصم - الاهالي - خاص - علمت الاهالي من مصادر مختلفة في بعض عواصم اوروبا الشرقية ان اسرائيل طلبت رسميا من تلك الدول مؤخرا اغلاق سفارات وممثليات منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الدول وطرد العاملين فيها او على الاقل تخفيض درجة التمثيل الفلسطيني لديها وتقليص عدد العاملين بالممثليات الفلسطينية.

واضافت تلك المصادر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بعث برسائل خطية بهذا الصدد الى كبار المسؤولين في دول اوروبا الشرقية.

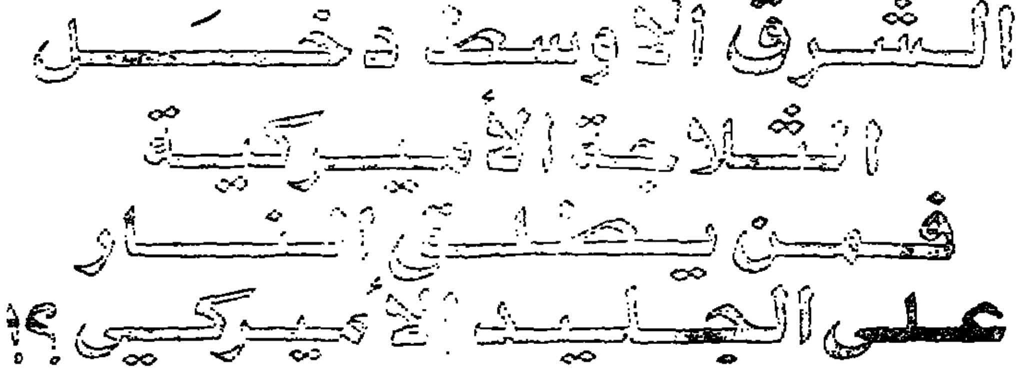
## دبلوماسيون عرب زاروا الجناح الاسرائيلي في معرض باريس!!

باريس - الاهالي - قام العديد من الدبلوماسيين من دول عربية معينة بينهم ملحقون عسكريون بزيارة الجناح الاسرائيلي في الصالون الجوي الذي افتتح مؤخرا في باريس واجروا محادثات مطولة مع المشرفين على الجناح الاسرائيلي بينهم مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلي الجنرال دافيد عبري وضابط كبير في سلاح الجو الاسرائيلي «مرشح لقيادة سلاح الجو خلفا للجنرال افياهو بن نون».

وابدى اولئك الدبلوماسيون اهتماما كبيراً بالمنتجات العسكرية الاسرائيلية التي عرضت في الجناح الاسرائيلي وخاصة صواريخ «براك، وبوب - اي ونمرود».

لبنان والفلسطينيون

## من مؤتمر الطائف.. الى هجمة الطوائف




ماذا تدبر امريكا للجزائر..

# كل الدلائل تشير: بعد العراق جاء دور الجزائر

## وزير الشباب الاردني للاهالي

## الترخيص لكل الاتحادات والروابط الشبابية

● كتبت سهاد العشي

اعترف السيد صالح ارشيدات وزير الشباب بان رعاية الشباب الذين يشكلون اكثر من ٦٠٪ من سكان المملكة اكبر بكثير من ان تقوم جهة وزارية واحدة بها مهما كان حجم ادائها كبيرا.

واضاف في حديث خاص للاهالي بان مرحلة اقرار الميثاق بمضمونه واطاره تتطلب مشاركة قطاعات الجماهير كافة في المسؤولية وانجاز المهمات الكثيرة والشباب كما اسلفت يشكل اكثر من نصف سكان المملكة ولا بد من مشاركتهم في مشروع التوعية الديمقراطية وهذا سيكون بالتنسيق مع وزارات اخرى مثل التربية والتعليم. حيث تعمل وزارتنا على الانفتاح على الشباب فكريا وثقافيا من خلال تبادل وجهات النظر معهم حول واقع مجتمعهم والاخطار التي تهدد الوطن. وهذا الانفتاح سيكون من خلال مراكز الشباب المنتشرة في كل المملكة ومن خلال معسكرات الحسين التي بدأنا باحيائها من جديد. ومن خلال المؤتمرات واللقاءات السنوية. وسيكون للاندية دور ايجابي في نقل رسالة الوزارة الجديدة الى الاجيال الشبابية.

وقال باننا نعمل ضمن تشريعات وانظمة معروفة هدفها تفعيل العمل الشبابي والرياضي، والاجتماعي، والثقافي والفكري وسنرخص اي اتحاد او رابطة تقع نشاطاتها ضمن صلاحيات وزارة الشباب. ويضيف بانه على الروابط والاتحادات غير المنضمة لنا ان تتقدم باوراقها لدراستها وعمل اللازم لتمكين ترخيصها.

واكد السيد الوزير بان الوزارة ستعمل على تنشيط مراكز الشباب المختلفة ومعسكرات الحسين للشباب. كما ان الاندية المنتشرة في كل مدن وقرى المملكة ستساهم في سد جزء معين من فراغ هؤلاء الشباب، وستعمل على تعميق مفهوم العمل التطوعي لخدمة المجتمع وخصوصا في مجال البيئة وفي مجال الانتاج الزراعي والنظافة العامة.

واكد بان الرياضة بحاجة لدعم مالي كبير وتطبيق برنامج الرياضة للجميع في المراحل القادمة، ونحن بصدد دراسة هذا البرنامج حاليا.

## من مقاعد الاهالي

سالم النحاس

### فتوى مالية

● ها نحن نتقدم بجرأة نحو محطة جديدة على طريق التحولات الديمقراطية. وتكتمل هذه الخطوة الجديدة بالاعلان الفعلي لالغاء الاحكام العرفية وكل القوانين المقيدة للحريات العامة.

● وعلى طريق ان «الديمقراطية هي الحل» ها نحن ندخل مرحلة الاستقرار الفعلي في البلاد. ونمتلك فعليا ادوات هذا الاستقرار.

● وفي مواجهة مشاكلنا لم يعد بيدنا ان نستعين باحد بعد الله.. ولا ان نعتمد على احد الا انفسنا. وها نحن نفتتح معركة الاعتماد على الذات التي تلازم وتتجاور مع معركة الديمقراطية. ففي سياق الاستقرار السياسي لا بد من الاستقرار الاجتماعي.

● في هذا الاطار لا بد ان تعود جميع الاموال «المهربة» الى الخارج. الاموال التي تجد مواطنها في الاستقرار فقط. الأموال اموالنا ـ اموال الشعب الاردني ـ التي تقول التقديرات انها تصل الى ما يزيد عن ٢٥ مليار دولار.

● نعم ايها الاردنيون اعيدوا اموالكم لدعم الاقتصاد الوطني والسيادة الوطنية المهددة بالجوع والفقر والبطالة والركود وتكران الحقوق من العرب الاغنياء.

● نعم اعيدوا اموالكم الى الاستثمار الفعلي في الاردن وانا اضمن لكم ان اصدر فتوى بأنها جميعا اموال حلال وجميع مصادرها نزيهة.

● نعم نصدر قانونا بنزاهتها وحمايتها ورعايتها. فنحن بحاجة الى الـ٢٥ مليار دولار مثلما ان هذه الفلوس بحاجة الى الاستقرار. والديمقراطية تجبّ ما قبلها.. انشاء الله.

● هكذا نخلق التوازن المطلوب ونحمي تجربتنا الرائدة.. التجربة التي لن تفشل.. ولن تعود الى الوراء.

## مطلوب اعادة النظر في اسس القبول بالجامعات الاردنية

لا يجوز على الاطلاق أن نبقى معايير وأسس القبول في الجامعات الاردنية هذا العام على ما كانت عليه في الاعوام السابقة.. ولا بد من اعادة النظر في هذه الاسس والمعايير انسجاما مع روح المرحلة الديمقراطية التي تعيشها البلاد وانصافا للآلاف من ابنائنا الطلبة الذين يشعرون بالقهر من هذه الاسس والمعايير التي تجعل طالبا لم يتجاوز معدله ٦٥٪ يدخل كلية الهندسة فيما يحرم طالب آخر حصل على معدل ٩٠٪ ان لا يدخل هذه الكلية. وينسحب هذا المثال على العديد من الطلبة. بل على اكثرية الطلبة الذين تحرمهم معايير القبول من دخول جامعاتنا.. الامر الذي ينعكس على اهتزاز انتماء هؤلاء الطلبة، ويدفعهم للكفر. واليأس من واقعنا كله.

نحن نفهم تماماً أن تكون هناك معايير استثنائية لقبول بعض الطلاب من بعض الشرائح والطبقات والفئات الاجتماعية في مجتمعنا الاردني، لكننا لا نفهم ان يتحول الاستثناء الى قاعدة لقبول الطلاب.. فالاستثناء هنا، في قبول الطلاب يشكل ٩٥٪ من اسس القبول، في حين ان ٥٪ فقط من الطلاب يخضعون لمعايير التنافس الحر (عن طريق المعدلات)..

والمطلوب اذن هو العودة الى القاعدة بحيث تصبح نسبة القبول على قاعدة التنافس الحر ٩٥٪ في حين ينحصر الاستثناء في الـ٥٪.. من اجل ترسيخ اسس العدالة، والديمقراطية في حياة ابنائنا الطلبة، الذين يواجهون اول ما يواجهون، هذا «الظلم القاسي» الأمر الذي يلون حياتهم بالمرارة، وانتماءهم بالاهتزاز، وثقتهم ببلدهم الى المساءلة!!.

## التجمع الديمقراطي يفوز في انتخابات نادي الطفيلة

عقدت الهيئة العامة لنادي الطفيلة الثقافي الرياضي الاجتماعي اجتماعا يوم الاربعاء الماضي حضره مندوب وزارة الشباب جرى خلاله تلاوة التقريرين المالي والاداري وتمت الموافقة عليهما بالاجماع.

وبعد تلاوة التقريرين جرت انتخابات على منصب رئيس الهيئة الادارية حيث جرى ترشيح السيد زيد العبيدين مرشح التجمع الديمقراطي.. وفاز فوزا ساحقا على منافسه ابراهيم العدينات وقد حصل مرشح التجمع الديمقراطي على ٤٣ صوتا من مجموع الناخبين البالغ ٥٣ ناخباً في حين حصل السيد العدينات على سبعة اصوات فيما امتنع ثلاثة ناخبين عن التصويت.

بعد ذلك جرت انتخابات اعضاء الهيئة الادارية بطريقة الاختيار وجميعهم من التجمع الديمقراطي وهم:

عبدالله مهايرة وهاني فريحات وابراهيم المهايرة ومنور محاسنه وزيد المحيسن وابراهيم الشقارين.

# بعد إلغاء الأحكام العرفية

# من يجرؤ على حجب الثقة عن الحكومة!!

كتب ـ زكريا محادين

جاء تشكيل حكومة السيد طاهر المصري بالشكل الذي نعرفه مراعاة لعدة عوامل منها:

● ان مرحلة التحول الديموقراطي ووجود برلمان منتخب يستدعي تبديلا في نمط الحكومات التي كان يجري تشكيلها في الماضي.

● جاء التشكيل الوزاري خطوة جوهرية نحو حكومة ائتلاف وطني ظلت القوى السياسية تطالب بها منذ اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية.

● ان طبيعة المرحلة الحالية والظروف المحلية والعربية والدولية تستدعي حكومة يتوفر لدى اعضائها او اكثرهم على الاقل فكر سياسي او التزام يمتد الى قواعد تنظيمية لديها رؤيا محددة وبرامج سياسية واهداف محددة تخص الوطن والمواطن لا يتخلون عنها.

● ان استمرار مشكلات محلية كثيرة مثل البطالة والغلاء وعدم وضوح السياسات التعليمية والزراعية والمالية استدعى مثل هذا التشكيل.

● كما ان موقف الاردن من القضايا العربية ووحدة الصف واعادة ترميم جسور العلاقة والمصالحة مع دول الجوار استدعى وجود فريق وزاري بقيادة رئيس وزراء متخصص بالدبلوماسية ومحترف لها وكانت تصريحاته خلال حرب الخليج معتدلة ومتوازنة وتترك خيطا للاتصال مع كل الاطراف.

●● اهم من كل ما تقدم:

ـ ان رئيس الوزراء الجديد نجح خلال تجربته البرلمانية كنائب في ان يقرأ نبض الشارع العام الاردني وطموحاته واهتماماته وتوصل خلال اشغاله لمنصب وزير الخارجية الى ادراك وفهم الموضوعية السياسية في المجال الدولي واحاط بالقواسم المشتركة لاراء ورغبات الدول المؤثرة في الصراع العربي الاسرائيلي

اما الشعار الاهم والموقف الواضح الذي رفعه منذ اليوم الاول لتسلمه كتاب التكليف السامي فهو لا حاجة للاحكام العرفية بعد اليوم وانه لا داعي لوجودها الا لفترة انجاز ترتيبات الالغاء. وهو بهذا الموقف حقق اكثر من هدف وفي مقدمة ذلك تحقيق الرغبة الشعبية في ذلك. ووضع الكتل الانتخابية التي تتردد في منح حكومته الثقة امام تفسير انها لا زالت تؤيد استمرار الاحكام العرفية التي تتعارض مع مفهوم الديموقراطية الاردنية.

### موضوع الثقة

ـ ما لم يحدث امر غير متوقع فحكومة السيد طاهر المصري سوف تحصل على الثقة بحد ادنى هو ٤٣ صوتا مع مراعاة الامور التالية على هذا الاساس وحسب التوقع وكفرضية اولى:

١ ـ ان يكون عدد النواب الحضور هو بالكامل اي ٨٠ نائبا.

٢ ـ ان تظل الحركة الاسلامية «الاخوان» على موقف حجب الثقة عن الحكومة بشكل متماسك وكامل.

٣ ـ ان يظل موقف الكتلة الوطنية متماسكا وموحدا ومع اعطاء الثقة للحكومة من قبل الجميع وهو ١٩ صوتا.

٤ ـ ان يظل موقف التجمع الديمقراطي موحدا باعتبار الحكومة كما يقال هي حكومة التجمع وان يعطي التجمع بكامل اعضائه اصواته الـ«١٠» الثقة للحكومة.

٥ ـ ان يحدث انقسام في الكتلة الاسلامية المستقلة حول موضوع الثقة بين اعطائها وحجبها والامتناع عن التصويت واصوات هذه الكتلة هي ستة اصوات بعد انسحاب النائب جمال الصرايرة.

٦ ـ ان يختلف المستقلون حول موضوع الثقة من حيث منحها او حجبها او الامتناع عن التصويت في احسن الاحوال وعددهم ١٢ نائبا.

٧ ـ ان يختلف القوميون وعددهم اربعة نواب بين منح الثقة من قبل وزيرهم الوحيد وبين الحجب والامتناع.

### الفرضية الثانية

يعاد النظر في المواقف من قبل الحركة الإسلامية وان يترك امر الثقة بالحكومة لقناعة النواب كممارسة لحرية الرأي والتعددية وعندها يقوم احتمال ان تختلف المواقف ويكون هناك امل بمنح الثقة من قبل عشرة نواب من المعتدلين على الاقل وعندها يرتفع رصيد الثقة بالحكومة اضافة الى خمسة اصوات اخرى قد ترى في ليونة موقف بعض نواب الاخوان رخصة في منح الثقة للحكومة وعندها يرتفع رصيد الثقة بالحكومة الى ٥٨ صوتا على الاقل من ٨٠ نائبا هم مجموع نواب البرلمان.

● النقطة الهامة ان عددا من المستقلين سوف يتأثر بموقف الاخوان كما ان مبادرة رئيس الوزراء باعلانه الرغبة بالاعلان عن الغاء الاحكام العرفية قد وضع جميع النواب امام موقف دقيق سيكون عدم مراعاته او الاهتمام به ذا مردود مستقبلي خطير.

● ثبت من خلال التجارب السابقة ان التنسيق بين القوميين والحركة الاسلامية لم يكن قائما على ثوابت واساسيات متينة وانما مرحليا ولهذا لم يستمر.

### احتمالات منح الثقة

| اسم الكتلة | عدد النواب في البرلمان | عدد النواب في الوزارة | الموقف من الحكومة حسب التوقع: ثقة | حجب | امتناع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ ـ الحركة الاسلامية | ٢٤ | ـ | ـ | ٢٤ | ـ |
| ٢ ـ الكتلة الوطنية | ١٩ | ٥ | ١٩ | ـ | ـ |
| ٣ ـ التجمع الديمقراطي | ١٠ | ٢ | ١٠ | ـ | ـ |
| ٤ ـ كتلة الاحرار | ٥ | ١ | ٤ | ١ | ـ |
| ٥ ـ الكتلة الاسلامية المستقلة ٦ | | ٢ | ٣ | ٢ | ١ |
| ٦ ـ المستقلون | ١٢ | ـ | ٥ | ٥ | ٢ |
| ٧ ـ القوميون | ٤ | ١ | ٢ | ١ | ١ |
| | ٨٠ | ١١ | ٤٣ | ٣٣ | ٤ |

# لماذا صمتوا..؟ اين اصوات واراء وبرامج مرشحي البرلمان الذين لم يحالفهم الحظ



● سليمان عرار ● عبدالكريم الكباريتي ● ابراهيم الغبايشة

● يوسف العظم



● هشام الشراري



● فؤاد الخلفات

عندما بدأت مسيرة العودة الى الحياة الديمقراطية واعلن عن اجراء الانتخابات النيابية شعرت الاغلبية بالسعادة. وتبارى عدد كبير من ابناء الشعب الاردني في الانتخابات وتنافس «٦٤٧» مرشحا للفوز بالمقاعد النيابية الـ«٨٠». وطرح المرشحون قضايا وناقشوا اهتمامات واصدروا بيانات واعلنوا مواقف من قضايا هامة وخطيرة وكانت معركة انتخابات حقيقية لم يقل دور الذين لم يحالفهم الحظ عن الذين فازوا في توعية الشارع العام وتعميق الحوار حول كل الشؤون والتنبيه الى الهموم والقضايا الساخنة مثل الفساد. المديونية. البطالة. الغلاء. التعليم. المياه. الزراعة. الحرية وقضايا الصحافة. والمطبوعات. وقضايا الانتخابات والمساواة. وتوزيع مكاسب التنمية. وتطوير التشريعات وقضايا العمال والمرأة وغير ذلك.

هؤلاء المرشحون الذين لم يفوزوا اين هم الان. ماذا يفعلون وما هو موقفهم وما هي تحليلاتهم. ما هي مقترحاتهم وملاحظاتهم.

وتنشر الاهالي في الحلقة الثانية اسماء المرشحين من محافظتي الطفيلة ومعان. وهم السادة:

كتب المحرر البرلماني

**محافظة الطفيلة:**

عبدالله علي عوده العكايلة
فؤاد مصطفى ابراهيم الخلفات
ابراهيم عبدالرحمن سليمان الغبايشة
احمد حسن القرعان
محمد صالح ذياب العوران
يحيى ابراهيم يحيى الخوالدة
مرضي عبدالله سليمان القطامين
سليمان هارون سليمان المسعود
محمود صالح ابراهيم الحوامده
مرعي حمدان محمود العمريين
جبريل طالب اسماعيل المسيعديين
عصام مصطفى سالم المحيسن
محمد سالم محمد التبيلات
محمود اسماعيل علي الزيدانيين
خلف سالم عوده الزيدانيين
وليد علي محمد العطيوي
محمد حمد عبيد المحيسن

**محافظة معان:**

يوسف هويمل محمد العظم
سليمان عطا الله احمد عرار
زياد كمال مصطفى الشويخ
هشام فايز حامد الشراري
عبدالكريم علاوي صالح الكباريتي
لافي محمد قباعه
توفيق محمود حسين كريشان
علي فهيد خليل الفرجات
عبدالله محمد حمدان الهلالات
عبدالله رشيد سلامه الشوبكي
نايف عبد علي الهباهبه
محمد عطيه حسين المعاني
نصرت حسين محمد البيطار
عاطي حسن محمد ابو العز
محمد عقله معمر النوافلة
محمد جميل راغب محمود
سمير عوده منصور العسلي
احمد علي العبدالله اليماني
محمد يوسف سليمان الغنميين
ياسين عوده احمد كريم البزايعه
جبريل صبح خليل ابو درويش
فخري اسماعيل محمد عبدالغني البزا
محمود عوده محمد التلهوني
محمد بديع محمد عبد الدايم
عزيز حسن صالح الكباريتي
ياسين علي سالم الشخيبي
وداد محمد حافظ الشناوي
فيصل حمد عرار بن جازي
نايف محمد عوده ابو تايه
متروك سلامه علي ابو شتال
محمد عوده غيث الهدايات
احمد علي محمد ابو خليل
عوده حمدان محمد الموسه
محمد سويلم عيد السعيدين
عوده حسين حمدان ابو طه
مطلق جراد حسين النجادات
مرضي صياح خضر المراعيه
عواد عيد مطلق النجادات
عواد سالم عبدالله بن قاسم
حسين عوده حسن النجادات

# في الهم الوطني

حسين ابو رمان

# قوانين عقوبات جديدة أم تشريعات ديمقراطية ؟

### لماذا؟

من الصعب على المرء ان يفهم الحكمة من اصرار مجلس الوزراء الاردني الاسبق على استفزاز الناس بمشروعي قانون الاحزاب السياسية وقانون المطبوعات والنشر اللذين تركهما على طاولة مجلس الوزراء الجديد قبيل رحيله، فهذان المشروعان هما اقرب الى قوانين العقوبات منهما الى تشريعات ديمقراطية.

### أية ذهنية هذه!

واذا كان الامر لا يخلو من فائدة فهي في تذكيرنا بأننا لسنا بحاجة الى مؤسسات ديمقراطية فحسب بل والى ذهنية ديمقراطية ايضا. ويبدو ان تحول الذهنية غير الديمقراطية الى نقيضها امر صعب المنال. وقد يحتاج الى اعادة تأهيل لكن ليس على الطريقة الصينية او الايرانية!

### حدث ولا حرج

ان كثرة العيوب والمطبات، في هذين المشروعين تجعل من المتعذر على الانسان مناقشتهما دون الوصول الى قناعة بضرورة اعادة صياغتهما من جديد. وانه لمن المحزن حقا، في الوقت نفسه، ان يضطر المرء للمقارنة بين هذين المشروعين والقانونين الاصليين اللذين يبلغ عمر احدهما ١٨ عاما وعمر الاخر ضعف هذه الاعوام.

### الدقة المفقودة

ولعل اول ما يلفت الانتباه في مشروعي القانونين المشار اليهما هو عدم دقة الصياغة القانونية، وفي هذا ما يؤكد اننا امام مشاريع مسلوقة سلقا انشغل واضعوها بتقييد الحق الديمقراطي اكثر من الانشغال باطلاقه. ويشترك هذان المشروعان في عدد من المضامين غير الديمقراطية. ومن امثلة ذلك ما يلي:

### اعتداءات

فمشروع قانون المطبوعات والنشر يعتدي في عدد من مواده على قانون نقابة الصحفيين سواء بتعريفه للصحفي او بالتدخل بشروط ممارسة المهنة. هذا بينما يعتدي مشروع قانون الاحزاب السياسية على مشروع قانون المطبوعات والنشر. ويعطي لنفسه مكانة تشريعية اعلى من مكانة هذا الاخير، فهو ينص على «الغاء اي تشريع الى المدى الذي يتعارض مع احكام هذا القانون». ومثال ذلك ان مشروع قانون المطبوعات لا يضع اية قيود على عدد المطبوعات الصحفية التي يحق للحزب السياسي المرخص اصدارها او على وتيرة صدورها (يومية، اسبوعية، فصلية) بل ويستثنيها من عدد من الشروط التي يشترط توفرها في المادتين (٣٠) و (٣١)، بينما يقيد مشروع قانون الاحزاب السياسية حق الحزب السياسي باصدار مطبوعة صحفية واحدة اسبوعية او شهرية.

### تطاول على الدستور

ويشترك المشروعان ايضا في تطاولهما على الدستور. فمشروع قانون المطبوعات يقتبس فقرة من الدستور (تبيح فرض رقابة محدودة على الصحف في حالة اعلان الاحكام العرفية او الطوارىء) ويحرفها مستبدلا مصطلح «السلامة العامة واغراض الدفاع الوطني» بمصطلح امن الدولة الداخلي والخارجي». اما مشروع قانون الاحزاب السياسية فيذهب الى حد المطالبة بايراد نصوص محددة في الانظمة الداخلية وفي برامج الاحزاب من حوالي ٢٠ فقرة.. ربما كان الاجدى بواضع المشروع ان «يفصل» انظمة داخلية وبرامج للاحزاب وأن يعرض على الاحزاب ان تختار ما تراه يناسبها.. يا للعجب. ان هذه التحديدات في مشروع القانون تخالف الدستور نصا وروحا. فالدستور ينص على ان «للاردنيين الحق في تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية على ان تكون غاياتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف احكام الدستور». هذا النص القانوني واضح وقوي ايضا. ومضمون هذا النص وارد في مشروع القانون لكن بصياغة ركيكة. الا ان واضع المشروع لم يكتف بذلك بل طالب باعتماد فقرات اخرى من نمط: «احترام الدستور وثوابته والعمل على احترامه والدفاع عنه».

نسأل هنا ما المطلوب احترام الدستور ام العمل على احترامه؟ ان اقل ما يقال هنا ان واضع المشروع هو المعني باحترام الدستور اولا. ثم ماذا يعني الدفاع عن الدستور؟ فالميثاق الوطني الذي لا يمكن اتهامه بمعاداة الدستور ينص في «دولة القانون والتعددية السياسية (الفقرة من القسم الثاني) على: «العمل على اجراء التعديلات الدستورية اللازمة بما يلبي متطلبات التطور وبما يحقق اهداف هذا الميثاق والغاء الاحكام الدستورية التي فقدت مسوغات وجودها.

وفي فقرة سابقة (هـ) ينص الميثاق على: «رد صلاحيات مجلس الوزراء التشريعية المنصوص عليها في المادتين (١١٤، ١٢٠) من الدستور والمتعلقة بانظمة الاشغال الحكومية واللوازم والخدمة المدنية الى مجلس الامة.

وكذلك الفقرة الاسبق من القسم نفسه (د) فتنص على توحيد التشريعات المتعلقة بحالتي الطوارىء، والطوارىء الخطيرة، المنصوص عليها في الدستور، ومعالجتها بقانون واحد، يخضع فيه قرار مجلس الوزراء بقيام اي من الحالتين السابقتين ومدة سريان كل منهما لموافقة مجلس الامة.

واكاد اجزم ان واضع مشروع قانون الاحزاب السياسية اراد ان يحاصر الميثاق الوطني في البنود المشار اليها على الاقل.

### انتقائية..

اما الانتقائية فلها رصيد في بعض المقارنات بين مشروعي قانون المطبوعات وقانون الاحزاب وبين الميثاق الوطني. ففيما ينص هذا الاخير في احدى مواده على ان تعمل السياسة العامة لوسائل الاعلام الاردني على «توفير الامن النفسي والمادي للعاملين في الحقول الاعلامية المختلفة». فان مثل هذا الشرط وتحديدا ما يتصل بالامن النفسي نجد ما يناقضه تماما في نص وروح مشروع قانون المطبوعات، كذلك ينص الميثاق على انه. «يعود للقضاء وحده الحق في البت في اي مخالفة لها علاقة بتطبيق قانون الاحزاب» وهذا يعني كما تم الاتفاق عليه في لجنة الميثاق ان تنفيذ اجراءات حل اي حزب مرخص لا تتم الا بعد صدور قرار من المحكمة لا كما هو وارد في الفقرة (ب) من المادة (١٨) من مشروع قانون الاحزاب التي تترك الامر للمحكمة حسبما تراه مناسبا. كذلك تتعارض المادة التي تبيح حل الحزب اذا نقص عدد اعضائه بعد انقضاء السنة الاولى على تأسيسه عن الف عضو مع ما ورد في الميثاق ومنه «انه لا يجوز ان تنطوي القوانين الناظمة لعمل الاحزاب على احكام تؤدي صراحة او ضمنا الى تعديل الحق الدستوري في تأسيس الاحزاب السياسية».

### معاداة الشباب

ويشترك مشروعا القانونين ايضا في روح معاداة الشباب. وفي هذا محاكاة لتقليد تشريعي سيء لا يأخذ بمبدأ ان سن الاهلية المدنية والذي هو ١٨ سنة، يعفي المشرع من وضع اية تقييدات عمرية. فقانون الانتخاب يشترط في الناخب ان يكون عمره ١٩ عاما فما فوق. وها هو مشروع قانون المطبوعات يشترط في الصحفي ان يكون صاحب ٢١ ربيعا والا سقطت عنه صفة المهنة. وها هو مشروع قانون الاحزاب يشترط في العضو المؤسس لحزب ما ان يكون قد بلغ من العمر ٢٥ عاما فما فوق.

هذه جولة افق سريعة فالمجال لا يتسع لتناول عيوب اي من هذين المشروعين بالتفصيل الذي يشفي الغليل وللحديث تتمة.

# لجنة متابعة للدفاع عن المناضل الاردني عارف الزغول

عمان ـ الاهالي

عقدت مجموعة من الفعاليات السياسية والنقابية والعمالية اجتماعا يوم امس الثلاثاء في عمان تشكلت فيه لجنة متابعة للدفاع عن حرية المناضل الاردني عارف الزغول الذي تم اعتقاله عام ١٩٧٦ وحوكم امام المحكمة العسكرية بالسجن المؤبد.

وتهدف اللجنة اثارة حملة محلية اعلامية متواصلة تتحدث عن ظروف اعتقال ومحاكمة المناضل الزغول والعمل على ايجاد وسائل ضغط على الجهات الرسمية للافراج فوراً عن المناضل عارف الزغول.

وتنوي اللجنة توجيه مذكرات باسمها الى رئيس الوزراء والى الجهات الرسمية الاخرى تطالب بالافراج عن عارف الزغول وملاحقة نتائج الاتصال بهدف تطوير اشكال التحركات الضاغطة وتنظيم الزيارات الدورية للمناضل في مركز تأهيل سواقه وتغطية ذلك اعلاميا.

وقد ولد المناضل عارف محمد عبدالله الزغول عام ١٩٥٣ في بلدة عنجرة ـ لواء عجلون توفي ابوه وهو في سن الطفولة المبكرة واستشهد شقيقه الاكبر وهو يناضل في صفوف المقاومة الفلسطينية عام ١٩٧٠، التحق بالقوات المسلحة الاردنية عام ١٩٧١ وانتمى للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين منذ انطلاقتها، اعتقل عام ١٩٧٦ بسبب قيامه بتقديم المساعدة لدورية فدائية حيث قام بتسهيل نقل الاسلحة لهذه الدورية الى نهر الاردن عبر استخدام السيارة التي كانت بعهدته، حوكم امام المحكمة العسكرية بقسوة بالغة حيث لفقت له تهم التحضير لعمليات تخريبية دون وجود اي دليل على ذلك حتى انه لم يتبلغ رسميا بالتهم المسندة اليه وحرم من اية محاكمة عادلة ومن حقه في توكيل محامي، حكم بالسجن المؤبد حيث امضى منه ست سنوات في ظروف قاسية بالسجن العسكري نقل بعدها الى سجون المحطة واربد ثم المحطة، الجفر، سواقه حيث يمضي الان عامه السادس عشر في السجن.

توفيت والدته اثناء وجوده في السجن عام ١٩٨٢، وتم استثناؤه من جميع دفعات العفو والافراج وتخفيض الاحكام التي شملت المعتقلين السياسيين، انتخب عضوا عاملا في اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ وهو في السجن.

# الجمعيّات التعاونيّة في الأردن

كتب محرر لشؤون المحلية

تعتبر الحركة التعاونية اليوم من أوسع الحركات الشعبية انتشاراً بعد انتشار ما حققته البلاد الأخرى من نتائج ايجابية اذ رفعت الأفكار والممارسات التعاونية من مستوى أعضائها مادياً واجتماعياً وساهمت في حل بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لتلك البلاد.

ان تشجيع الحركة التعاونية هو في الأساس من واجبات الدولة التي يجب أن توليها اهتماما خاصاً. لأن نشر التعاون يتطلب تعليما وتدريباً فنياً، ورقابة ادارية ومالية على عمل الجمعيات التعاونية وتقديم المساعدات المختلفة في السنوات الأولى

يفترض في الجمعيات التعاونية خاصة التي تمثل وحدات اقتصادية فعالة ان تسعى الى استمرارها بكفاءة أو التوسع في المهمات المناطة بها لخدمة أعضائها، ومنافسة القطاع الخاص. والارتقاء بمستوى أعضائها اقتصاديا واجتماعياً أو التوقف عن طلب المساعدة المالية من الدولة أو المبادرة الى تحمل الأعباء بالاعتماد على قدرتها الذاتية. وان تلعب الجمعيات التعاونية الدور الناجح في زيادة الانتاج، والقضاء على الاحتكارات الرأسمالية، والعمل على زيادة الرقعة الزراعية عن طريق استيطان واستصلاح الأراضي الجديدة وان تساهم في تخفيف وطأة الأزمات الاقتصادية وبالنسبة للتعاونيات الاستهلاكية تقديم أسعار أقل من القطاع الخاص

ولا يمكن ان يكون هدف التنظيمات التعاونية استغلال تلك الأزمات بل بالعكس يجب على التعاونيات خفض أسعار مبيعاتها كمساهمة منها في تنشيط القدرة الشرائية للأعضاء مما يزيد الطلب ويسرع من خطوات الانتعاش الاقتصادي.

كما يساهم المفهوم التعاوني في تعبئة المدخرات البطيئة عن طريق نقل المفاهيم والمعلومات الى المنتجين والمستهلكين من الأعضاء التعاونيين لحثهم على الاقتصاد في الانفاق لكي يتحقق للمواطن القدرة على الادخار والرغبة في ممارسته.

والتعاون قريب من الاشتراكية حيث يساعد على ملكية وسائل الانتاج بشكل جماعي وادارتها بالاسلوب الديمقراطي وتوجيه الانتاج وفق احتياجات المجتمع الأساسية.

ورغم ان تاريخ المؤسسات التعاونية الاردنية يعود لعام ١٩٥٢ عندما تم انشاء دائرة الانشاء التعاوني لعام ١٩٥٢ فما زال نشاطها محدوداً ولا توجد مؤشرات على تقدم الاردن في هذا المجال.

فعدد أفراد الجمعيات المختلفة لا يتجاوز ٥٠٢٢٨ جمعية. واذا افترضنا ان عدد سكان الاردن هو ٣,٥٠٠,٠٠٠ وعدد الذين تنطبق عليهم شروط العضوية من حيث السن هو ٤٠٪ فهذا يعني ان نسبة الأعضاء لغير الأعضاء ممن تجوز لهم العضوية هو ٣,٥٨٪ فقط.

# الكتلة العمالية تطالب الصليب الاحمر

## مساندة المعتقلين الفلسطينيين

عمان ـ الاهالي ـ

رفعت كتلة الوحدة العمالية الاردنية ـ عمال ـ مذكرة الى منظمة الصليب الاحمر الدولية دعت فيها الى التدخل الفوري من اجل مساندة ودعم المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني الذين يعلنون اضرابهم المفتوح عن الطعام احتجاجا على الممارسات الهمجية التي تمارسها سلطات البطش الصهيوني.

وطالبت بفضح كافة الممارسات الاسرائيلية بحق المعتقلين في سجون الاحتلال وتعريتها امام الرأي العام الدولي، وفي كافة وسائل الاعلام المرئية اوالمسموعة والمنشورة.



# تلكسات عاجلة إلى..

● وزارة الاشغال

الى اين وصل مشروع المرحلة الثالثة من طريق اربد/ عمان الذي بوشر العمل به في اواخر عام ١٩٨٩؟!!

● وزارة الصحة

ما هي حكاية الصراصير التي لا تنتهي في مستشفى الحسين الحكومي في مدينة السلط وخاصة قسم الولادة؟

● بلدية ماحص

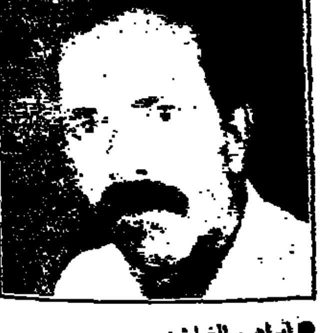
الاهالي في بلدة ماحص ما زالوا ينتظرون وعود المجلس الجديد في تحسين الخدمات ورفع كفاءتها.

● العائدين من الخليج

نجمة مصر الكبيرة «حنان»! في انتظاركم في احد الفنادق للمساهمة في تخفيف اعباء ازمة الخليج عن كاهلكم! «والله زمن يا سلاحي».

● التلفزيون الاردني

للآن لم نشاهد اي اثر ملموس فيما يقدم على الشاشة الصغيرة يتماشى مع روح المرحلة الديمقراطية.



● ابراهيم الغبابشة



● فؤاد الخلفات

محمد عوده غيث الهدايات
احمد علي محمد ابو خليل
عوده حمدان محمد الموسه
محمد سويلم عيد السعيدين
عوده حسين حمدان ابو طه
مطلق جزاع حسين النجادات
مرضي صباح خضر المراعبه
عواد عيد مطلق النجادات
عواد سالم عبدالله بن قاسم ابو تايه
حسين عوده حسن النجادات

هكذا من الاصل



## يحدث في «ابو علندا»

# شاحنات.. وصفقات مشبوهة بملايين الدنانير.. والرقابة «في نزهة»!!

كتب محرر الشؤون المحلية

على مقربة من منطقة كهف «أهل الكهف» كما يقال، في المنطقة الجنوبية الشرقية من العاصمة بعد مدخل مستودعات وكالة الغوث يبدأ امتداد منطقة تجارية من نوع خاص، تجارة تعتمد على رأس المال والحركة والعلاقات.

هذه المنطقة.. اسمها «أبو علندا» وفي أبو علندا تختلط حركة الشاحنات بتجارة العملات والاطارات. وعندما نقول تجارة نعني ما يتبعها في مجالات الشحن والنقل والشحن أمر يرتبط بالتصدير، والتصدير يرتبط بالتجارة والصناعة والاستيراد، والاستيراد يقودنا الى العقبة التي تقع على شاطيء البحر الأحمر الذي يذكرنا بالحيتان وبفلم «الفك الأميركي» ذلك الفلم الذي كان بطله حوتاً اسطورياً.

وفي أبو علندا حيتان تجارة السيارات والشحن والعملات التي تباع بنشاط عفوي وباجراءات بسيطة ولكن بصفقات تتجاوز مئات الآلاف والملايين.

عندما تجلس في ردهة مخزن تجاري حيث يكون بجوارك عبدالحافظ أو أبو فلاح، أو الشيخ عطا قريب الحاج معروف. ويجري الحديث عن بيع العملات بلهجة مراجعة وبكلمات متقاطعة بزي موحد هو الدشداشة التي تتحول الى «شلشادة».

أما الشحن والناقل فهو نشاط آخر ورغم انني لم أكن أدرك الفرق بينهما الا عندما قرأت مادة القانون البحري في السنة الثالثة بكلية الحقوق عندما كنت مضطراً الى حفظ دفتر اليومية وبنود وثيقة الشحن عينياً لأستطيع أن أفرق بين التزامات الشاحن والناقل.

المهم في الأمر وبوضوح ان هناك تجاراً وأصحاب علاقة يريدون شحن بضاعة من العقبة الى عمان أو من عمان الى... أي مكان.. مقابل أجر. وهناك أشخاص يملكون مكاتب للقيام بهذه المهمة قد تكون لهم سيارات أو لا تكون وانما هم قادرون على تأمينها حيث يستفيدون من فارق السعر على شحن البضاعة بالطن بين ما يتفق عليه مع الشاحن وبين ما يتفق عليه مع الناقل. وهنا تبدأ عملية الانجار التي تعتمد على عناصر عدة منها: من يستطيع الحصول على عقود الشحن وبسعر مناسب؟ ومن يستطيع تأمين سيارات النقل الكافية؟ ومن يستطيع ان يوفر السيولة النقدية التي تدفع للسائق وصاحب السيارة لتغطية نفقات السيارة والسائق؟ ومن يستطيع توفير هذه السيولة بمئات الألوف الى حين استيفاء الفاتورة من الشاحن التي تستغرق شهراً أو شهرين لحين التسديد.

ثم ان هناك من يقوم بشراء فواتير الناقل التي حصل عليها من الشاحن لقاء اتمامه لعملية النقل مقابل مبالغ تتفاوت حسب الحاجة وحجم المبلغ الذي يتراوح معدلها ما بين ١ - ١٠٪ من قيمة الفاتورة لفترة أقصاها شهران.

وتبقى الأسئلة الملحة: هل هذا النشاط منظم وتحت السيطرة والرقابة؟ وهل هذه المبالغ المستثمرة بالملايين في هذا القطاع تخضع لرقابة الدوائر المالية التي يجب ان تحفظ حق الخزينة؟ وهل العاملون في هذا القطاع من المستخدمين مشمولون بأنظمة الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي؟.

---

## في الكرك ٢٥٠ فلسا ثمن كيلو الخبز!!

كانت محافظة الكرك بالامس القريب من اهم مناطق زراعة الحبوب وتربية المواشي والانتاج الزراعي، كما ان هناك شواهد وآثارا عديدة على وجود اقنية وجدران استنادية لحفظ التربة من الانجراف تعود الى عصور تاريخية متعددة.

اما اليوم وبعد ان توّجه معظم الابناء للهجرة الى عمان والزرقاء طلبا للوظيفة المحدودة الدخل، فالمحافظة تستورد الطحين وتدخله مع كل صباح سيارات توزيع الالبان والاغذية!

كان الناس قديما يذهبون الى الطواحين المائية حيث يسهرون وينامون اكثر من ليلة بانتظار دورهم يتسامرون ويتبادلون رواية القصص البدوية والاشعار ويسمعون شاعر الربابة الذي قد يتواجد هناك او يتعمد ان يذهب حيث الطاحون مصدر رزق ومتجمع تسلية قبل ان يفسد الراديو والتلفزيون علاقاتنا الاجتماعية.

في الكرك يباع الخبز في الافران حيث لا عجين ولا طوابين ولا نار ولا دخان. وبيع الخبز في الافران قد يكون مبررا وبالوزن يكون مبررا اكثر لكن ان يباع بالعدد وبحجة انه بلدي ورقيق وبسعر محدد هو «٢٥٠» فلسا فالامر يستدعي رقابة وزارة التموين بشكل اكثر حيث لا يوجد ميزان في الفرن.

---

## «آخر الرقص حنجلة»

عبدالله رضوان

للحكومة اللبنانية أعذارها في فرض الشرعية على حدود الوطن. أقول نحاول، ولكننا نتساءل، هل هم الاردنيون والفلسطينيون الذين جاءوا بالأشقاء العراقيين الى الكويت؟ أم «سفالات» «أزلام» الكويت أنفسهم، وتحالفهم مع الشيطان ضد العراق ونهضته - الحلم الذي كان - ؟؟

كما ونتساءل، هل هم الفلسطينيون الذين أشعلوا الحرب الأهلية في لبنان؟ أم حسابات رجالات الاقطاع والكومبرادور اللبناني؟؟ أليس «مصطفى سعد» «الصيداوي» هو من قاد تمرد عمال الجنوب ضد سيطرة ونفوذ الاقطاع والكومبرادور اللبناني منذ أواسط السبعينات؟

هل الفلسطينيون هم المسؤولون عن احتلال جنوب لبنان؟ أم هي الغطرسة الاسرائيلية، وبنيتها التوسعية وقد اقترنت بعمالة من داخل لبنان، وبتراخ وصل حد الاتهام من السلطة اللبنانية ذاتها؟

..يوجع هذا الذي يحدث، كأنه صوت هسيس اللحم وقت اختراق الخنجر للقلب والأحشاء، أي «وجع» نملكه في هذا الزمن القذر حد عدم امتلاكنا القدرة على الاستمرار.. أي حزن هذا الذي يتربع داخلنا... أي بكاء... أي وجع... أي «عواء»... كأن الشاعر القديم عندنا إذ قال:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى
وصوّت إنسان فكدت أطيرُ

الى الجحيم بكل تبرير يوضع لقتل الأردني والفلسطيني في الكويت أو لطرده وتهجيره.

والى الجحيم، بكل تبرير يوضع ليعطي اللبناني مبرراً لضرب طلقة واحدة باتجاه مخيمات الجنوب...

الى الجحيم بهم... بنفطهم.. بجنونهم... بكل هذا العقل، أو ادعاء العقل. ومرحى.. مرحى بالجنوب.. الجنوب العظيم الذي أراه...

.. وأخيراً أصبح لدى الكويت جيش وحراس أمن قادرون على الفتك بنا، بأبنائنا الاردنيين والفلسطينيين. لغير ذنب، سوى جنسيتهم، وحبهم وإخلاصهم لعروبتهم.. ثم فجأة.. وبعد وقت قصير ينبثق جيش جديد يدّعي عروبته، هو جيش لبنان. والمهمة له محددة كذلك، ضرب التجمعات الفلسطينية، ضرب بندقيتها وارادتها ونضالها وحلمها بتحرير وطنها. هكذا صدفة. بمحض الصدفة تظهر جيوش ذات مجنزرات ومدافع ورجال صاعقة متخصصين. والمهمة محددة وواضحة المعالم، إضرب ارادة العربي، والحلم العربي من خلال ضرب رمزه، الفلسطيني والاردني في الكويت، والفلسطيني في لبنان. طبعاً أليس «آخر الرقص حنجلة»؟؟ فقد حرر الجيش الكويتي أراضيه من سيطرة المخابرات الامريكية والصهيونية، وأصبح نقطه لأبنائه العرب البررة؟؟ كما استطاع الجيش اللبناني ان يُحرّر وطنه من سيطرة الكيان الصهيوني على جنوبه، وأنهى الجيب العميل الذي يقوده «حداد». وهكذا لم يبق سوى القضاء على التمرد الداخلي، على رموز التمرد والثورة، على الفلسطينيين. أليس كذلك أيها الجيش العربي اللبناني؟؟ ها هو اللعب على المكشوف هذه المرة، لا للوعي الاردني وديمقراطيته. لا لمنظمة التحرير، لا لكل بذرة طيبة تقول «لا» في هذا الزمن الأصفر الباهت حد البؤس؟ أيتها الجيوش التي ظهرت فجأة...

.. ترى كيف يمكننا أن نفرّق بين دوركم «التحرري» وبين دور جيش الكيان الصهيوني في قمع أطفال الانتفاضة؟؟ وأي نصر يشعر به «الكويتي» حين تهرب أم أردنية أو فلسطينية من أرض الكويت عبر الصحراء باكية جائعة عطشة مع أطفالها باتجاه العراق؟ وأي فرح ونصر يشعر به الجندي اللبناني الذي يغزو مخيم «المية مية» وهو يرى الأم الفلسطينية هاربة بأطفالها الى «اللامكان» بحثاً عن أمان مفقود. وركن هادىء تستظل به وأطفالها!!!

.. ومع ذلك فها نحن نقف مع الشرعية!!! نحاول جاهدين - وبلا فائدة - أن نمتص فورة الحقد الكويتية؟ ونحاول مخلصين أن نجد

---

## احزاب

اجتماع مشترك لحزب البعث و«تجمع»

# تشكيل قوى ضاغطة لفك الحصار الاقتصادي عن العراق

عمان - الأهالي - عقد في عمان الأسبوع الماضي اجتماع مشترك بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة السيد عدنان داود سلمان، نائب مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في القطر العراقي، ووفد التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني (تجمع).

وبعد استعراض شامل ودقيق للأوضاع والمستجدات في المنطقة اثر العدوان الأمريكي - الأطلسي - الصهيوني على العراق وافرازاته على مستقبل الأمن القومي العربي. أيقن الوفدان، بأن المعركة على الأمة العربية ما زالت مستمرة، وان حلقاتها المتمثلة في ضرب قوى الثورة العربية والحد من تأثيراتها ما زالت تتطلب المزيد من الجهد للارتقاء بمستوى تفاعل الأحزاب والقوى السياسية العربية لمواصلة نضالها في تعبئة الجماهير العربية لمواجهة المخطط العدواني. وبخاصة في الحلقة اللاحقة الممثلة باستمرار طوق الحصار الاقتصادي المفروض على العراق ومحاولات تفتيت وحدته والتدخل في شؤونه الداخلية واعاقة سير تقدمه العلمي...

وأكد الوفدان على ضرورة تشديد النضال لتشكيل قوى ضاغطة على مجلس الأمن الدولي، والحكومات لكسر طوق الحصار المفروض على العراق، وفضح الأهداف العدوانية لاستمراره، مع العمل في الوقت ذاته لتنشيط اللجان المساندة للعراق، لتحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية لتأمين الدعم المطلوب لشعب العراق. الى جانب العمل للمطالبة بتعويض العراق عن الخسائر التي سببها العدوان.

وشجب الوفدان استمرار التواجد الأجنبي على أرض العراق والخليج باعتباره عملا عدوانياً يهدد أمن العراق والأمة العربية ومستقبل أجيالها.

وأعلن الجانبان التأييد الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق دولته المستقلة على ترابه الوطني. بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. ودعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة على أرض فلسطين ومقاومة الخطط الاستسلامية الأمريكية الصهيونية لحل للمسألة الفلسطينية والتمسك بالحل العادل الذي يضمن الحق العربي الفلسطيني بانشاء دولته المستقلة.

وأدان الجانبان محاولات النظام الايراني للتدخل في الشؤون الداخلية للعراق باعتبار ان تلك المحاولات تعد استكمالاً لصفحات المخطط العدواني وتدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للعراق.

وأعلن الوفدان عن ثمينهما للموقف القومي الأصيل للاردن، شعباً، وحكومة، وأحزاباً وقوى سياسية لمساندة العراق، مع ثمين وتقدير الخطوات والاجراءات المتخذة لارساء الديمقراطية في الاردن. واعتبار اشاعة الديمقراطية في الوطن العربي هي المفتاح الرئيسي لحل المشاكل السياسية والاجتماعية والرافعة الهامة للنصر على الأعداء.

---

## حدادين يثمن خطوة الحكومة بالافراج عن محكومين سياسيين

عمان - الاهالي - ثمّن النائب بسام حدادين عاليا قرار دولة الرئيس طاهر المصري بالاكتفاء بمدة توقيف عدد من المحكومين السياسين والافراج عنهم.

وأكد النائب حدادين ان هذا القرار يعكس توجها ايجابيا لدى الحكومة لمعالجة قضية المحكومين سياسيا من محاكم عرفية عسكرية.

وطالب الحكومة ان تبادر فورا الى اطلاق سراح المحكومين لاسباب سياسية ممن قضوا في السجون اكثر من عشر سنوات.

واستذكر النائب حدادين المناضل الاردني عارف الزغول عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) الذي مضى على اعتقاله اكثر من ١٣ عاما.

وطالب النائب حدادين.. حكومة السيد المصري ان تطوي صفحة اصبحت من مخلفات الماضي خاصة وانها عازمة على الغاء الاحكام العرفية..

فالمرحلة الجديدة مرحلة المصالحة الوطنية التي جسدها الميثاق الوطني.. تتطلب ان تجري تصفية لذيول المرحلة الماضية التي كانت تشهد صراعات سياسية فيها تسلط وغياب الديمقراطية.

# الاهالي تواصل الحوار حول مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد

## النائب فخري قعوار:

## القانون يتسم بالتعسف ولا ينسجم مع روح المرحلة الديمقراطية

ما زال الحديث عن مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي رفعته وزارة الاعلام الى رئاسة الوزراء تمهيداً لاقراره مثار جدل ونقاش من جانب المختصين والفعاليات الاعلامية، وتتردد احاديث على ألسنة رؤساء تحرير الصحف الاردنية الذين قابلوا رئيس الوزراء حيث ابلغهم بانه سيتم تداول مشروعي قانوني المطبوعات والنشر والاحزاب لاتاحة دراستهما من قبل المعنيين.

«الاهالي» فتحت الحوار حول مشروع قانون المطبوعات والنشر منذ العدد الماضي بمقابلة الاستاذ عرفات حجازي وتحاور اليوم الصحفي الاردني والكاتب المعروف النائب فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين لسماع وتسجيل ملاحظاته وتصوراته حول المشروع للمساهمة من اجل الوصول الى قانون عصري تقدمي وديمقراطي يحكم المطبوعات والنشر، وفيما يلي نص الحوار:

كتب اسامة الرنتيسي

● استاذ فخري نبدأ بالملاحظات العامةحول قانون المطبوعات والنشر الجديد؟

- يتسم هذا القانون بشكل عام بالتشدد وربما التعسف، الامر الذي يجعله غير منسجم مع روح المرحلة الديمقراطية والآمال المعقودة على القانون، فالفصل السابع الخاص بالعقوبات مثلا يتسم بالشدة المتناهية، سواء من حيث فرض الحبس او الغرامات وهذا يحد من حرية الصحفي او المطبوعة في زمن نريد فيه مزيدا من الحرية للصحفيين والمطبوعات، اضافة الى الشروط المادية التعجيزية من حيث رأس المال وعدد الصفحات وعدد المحررين والمندوبين.

● خلطة غريبة ●

وهناك ايضاً عدم تميز بين الصحيفة السياسية اليومية والشهرية والاسبوعية، وعدم وجود تميز بين هذا كله وبين الكتاب، وكذلك بين متطلبات المكتبة والصحيفة وكذلك دار الترجمة ودار قياس الرأي العام والدراسات، فهذه الخلطة الغريبة من نوعها، تعيق العمل وتحبط العاملين في القطاع الصحفي والثقافي، وينبغي ان يكون هناك تميز بين السماح للمطبوعة المستعجلة بالدخول وبين الكتاب.

من هنا ينبغي ان يعاد النظر في هذا المشروع من زاوية نظر تقدمية تستهدف اتاحة مزيد من الحرية للصحافة وتيسير عملية صدورها، وليس خلق عقبات جديدة من نوع جديد، ويكاد يكون هذا القانون متخلفا عن القانون القديم المتخلف اصلا..

● كيف ترى الشروط التي حددها القانون والتي يجب توفرها في الصحفي ورئيس التحرير؟

● شروط الصحفي ●

- حددت المادة (١٥) الشروط التي يجب ان تتوافر في الصحفي، حيث اشترط البند رقم (٢) ان يكون الصحفي «مقيماً في المملكة وفي الخارج كمندوب للمطبوعة الصحفية»، هذا التقييد باعتقادي غير موضوعي، لأن الصحفي يمكنه ان يكون مقيماً لاي سبب آخر، كذلك اشترط البند الثالث بالصحفي «لا تربطه اية علاقة عمل لدى دولة اجنبية» وهذا يعني ان الذي يعمل في اذاعة او تلفزيون او صحيفة حكومية في بلد عربي لا تشمله مواصفات الصحفي لان القانون لايفرق بين عربي واجنبي، ثم ما هو مصير الاردنيين الذين يعملون في محطات الاذاعة والتلفزيون الاجنبية او وكالات الانباء، الصحافة مهنة لا تقيد بمثل هذه القيود، ويشترط البند السادس في الصحفي ان يكون مسجلاً في سجل الصحفيين الممارسين في النقابة، وهذا يقتضي ان تضاف الى القانون: بعد ان يعاد تسجيل العضوية في نقابة الصحفيين، لان عضوية النقابة الحالية، لا تشمل كل العاملين في قطاع الصحافة.

اما الشروط الواجب توفرها في رئيس التحرير فتتسم بالتشدد، المادة (١٧) الفقرة (د) «ان لا يمارس رئيس التحرير اي عمل اخر غير عمله في المطبوعة الدورية التي عين رئيس تحرير مسؤول لها»، وهذا يشترط ان يكون رئيس التحرير متفرغاً بينما لا يحتاج الى ذلك اذا كان رئيس تحرير دورية شهرية او متخصصة، وكذلك عليه ان يتوقف عن عمله السياسي او المهني اذا كان سياسيا او مدرسا وهذا شرط تعسفي تحرم فيه اسماء شخصيات ثقافية وسياسية ان تتولى مسؤولية تحرير مطبوعة، لان التزاماتها لا تسمح لها بالتفرغ. وتفرض ايضا مصروفات اضافية غير ضرورية على الصحيفة.

● الترخيص ●

● المادة (٢٧) التي تتعلق بالترخيص تنص انه يحق «للوزير بناء على تنسيب من المدير ان يصدر قرارا بمنح الرخصة او رفض منحها، خلال شهر من تاريخ تقديم الطلب، على ان يكون قرار الرفض معللاً وخاضعاً للطعن لدى محكمة العدل العليا» كيف ترى هذه المادة؟

- ان هذه المادة تعطي للوزير حق المنح او الرفض وتشترط التعليل ولكنها لا تضع ضوابط الرفض. اذ ما الذي يحكم الرفض؟ وما هي الاسباب التي تجعل الوزير قادرا على رفض طلب؟ هل هو القانون؟ ام اسباب خارج القانون؟ ان هذه المادة تربط الموافقة بقرار الوزير، وتعطي الوزير مجالاً للتأخير والتعطيل والضغط.

# أسبوعيات

يكتبها: زكريا محادين

## ومضة الى رئيس الوزراء

في الحكاية أن رجلين اختصما الى احد الولاة، فلم يستطع معرفة المظلوم من الظالم بينهما، فضربهما الاثنين ضرباً مبرحاً، وصرفهما. وعاد الى ندمائه وهو يضحك قائلاً: الحمد لله، لم يفتني الظالم منهما..!!

نضع هذه الحكاية بين يدي رئيس الوزراء الجديد وهو يتسلم مسؤولياته الجسام آملين أن يتخذ منها عبرة في مشواره الصعب..

## صاحبة الجلالة: الصحافة!!

يذكر التاريخ ان الامبراطور الروماني كاليجور أمر بحرق احد الكتاب حيا لأنه كتب عدة سطور تحتوي على معان خفية اعتقد الامبراطور انه مقصود بها..

نسوق تلك الحادثة فيما تدرس حالياً لجنة وزارية قانون المطبوعات والنشر الجديد محذرين من اية امكانية لتطبيق قول شكسبير: «ان اخراسك لسان خصمك لا يعني انتصارك عليه»!!. فصاحبة الجلالة الصحافة حين تصمت أو يصار الى فرض الصمت عليها فهذا لا يعني مطلقاً أنها مهزومة!!.

## التعددية السياسية.. والمزواجون!!

يقال بأن شاباً تزوج اربع مرات. ولما عاتبه اصدقاؤه قال مبرراً: تزوجت في المرة الأولى لاجرب. وفي الثانية اخطأت. وفي الثالثة لأصحح الخطأ. وفي الرابعة لأني تعودت!!.

كلنا مع التعددية.. ولكن ليس على طريقة هذا الشاب!!.

## الطبلة.. والحكومة!!

يروى ان ثلاثة شبان من العاطلين عن العمل تأجروا غرفة ينامون فيها نهاراً ويسهرون على طريقتهم ليلاً. فاشتكاهم الجيران الى رجال الشرطة الذين ارسلوهم الى المحكمة.

وتحت قوس العدل سأل القاضي الشاب الأول: على أية اداة تعزف؟ فأجابه: على الناي. والثاني اجاب على الناي ايضاً. اما الثالث فقال: انا اعزف على الطبلة. فحكم القاضي على الاول والثاني بالغرامة اما الثالث فحكمه بالسجن لمدة اسبوع. وعندما احتج الثالث على اختلاف الحكم رغم ان الثلاثة شركاء قال القاضي: انت بحكم استعمالك للطبلة، فانك «تسخن» السهرة كلما بردت!!

والسؤال: ترى من هم اولئك الذين «يسخنون» الامور دائما بعد تشكيل كل حكومة.. ولماذا؟!

# من «الأهالي» الى الأهالي

● الى اهالي النعيمة...

رئيس بلديتكم وعد مؤخرا بتركيب ٥٠ وحدة انارة زئبقية للشوارع في البلدة.. ننصحكم بمتابعة الموضوع!!

● الى اهالي بلدة بشرى..

السيد مصطفى جرادات رئيس بلديتكم قال للصحافة مؤخرا بان البلدية ستطرح عطاء لتعبيد ١٣,٥ الف متر مربع من شوارع البلدة.. تذكروا هذا التصريح في الانتخابات القادمة!!

● الى اهالي بلدية الشيخ حسين في الاغوار..

السيد هاشم الواكد مساعد متصرف لواء الاغوار عاتب عليكم لان اقبالكم على تسجيل اسمائكم للانتخابات البلدية كان ضعيفاً خلال الايام الماضية.. ما رأيكم ان تثبتوا له العكس؟!!.

● الى اهالي الطفيلة...

مدير الزراعة في مدينتكم ذكر بانه تقرر تمديد منح شهادات المنشأ لانتاج المحاصيل الحقلية لغاية مساء الاثنين الماضي.. ننصحكم بالطلب لتمديد هذه المهلة!!.

● الى اهالي قرية الناصرية..

مسؤول كبير في بلدتكم يعتقد بان جميع الخدمات الضرورية جيدة في البلدة ولا ينقصكم سوى مكتب بريد وعيادة صحية وتعبيد بعض الشوارع.. ما رأيكم؟!!

● الى سكان مخيم السخنة..

لا تكفي الشكوى وحدها لايصال المياه اليكم.. حاولوا زيارة وزير المياه الجديد في مكتبه!!

## اهالي الرصيفة لا يشربون المياه!

نحن مجموعة من اهالي مدينة الرصيفة التي يتجاهلها المسؤولون رغم كثافة عدد سكانها الذين يزيدون عن عدد سكان بعض المحافظات، ومدينتنا التي يصر المسؤولون على اعتبارها مجرد بلدية تعاني حاليا من اخطر مشكلة يمكن ان يواجهها الاهالي وهي مشكلة نقص مياه الشرب.

مياه الشرب لا تصل الى منازلنا الا في يوم واحد من الاسبوع حسب برنامج بلدية الرصيفة وحتى هذا اليوم فالمياه تصلنا خلاله شحيحة فقيرة ونلجأ الى شراء «تنكات» مياه الشرب اسبوعيا ونحن تحت هذه المعاناة منذ فترة طويلة.

لذلك نرجو فتح ملف هذه القضية في صحيفتكم التي نتمنى الا تبتعد عن هموم مدينتنا كما ابتعدت الصحف الاخرى. وحول مشكلة المياه التي تعاني منها البلاد عامة - كما يقال - نأمل منكم متابعتها وتوضيحها والبحث عن اسباب انقطاع المياه فقط في المناطق الفقيرة وعدم انقطاعها في المناطق الاخرى مثل عمان الغربية اضافة لخصوصية وضع اهالي الرصيفة الذين لن يتمكنوا من شراء المياه باسعار باهظة لتأمين «فرصة الحياة» لابنائهم لفترة طويلة خاصة بعد استغلال بعض اصحاب الصهاريج لحاجتهم.

ومن الجدير قوله ان المياه لا تصل لبعض الاحياء حتى في ذلك اليوم اليتيم المخصص مما يعني اسابيع في انتظار مياه «البلدية»!

واخيرا كلنا امل باثارة هذه القضية في صحيفتكم وعرضها امام المسؤولين «لعل وعسى» ان نجد مخرجا لما نحن فيه!.

مجموعة من اهالي الرصيفة
الجبل الشمالي - العراقيه - المشيرفة
جبل الامير فيصل - مخيم حطين

●● (الاهالي) بدورها تشكر اهالي الرصيفة على ثقتهم بـ«الاهالي» وتؤكد انها ستستجيب لرغبتهم في اثارة المشكلة والسعي لحلها مع المسؤولين خاصة وانها تمس قطاعا واسعا من السكان اضافة لما للقضية من ابعاد ممتدة وعلاقتها بالسياسة المائية.

## الشركة الاردنية للمنتوجات الزراعية؟

قامت الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية مؤخراً بجمع الكميات الموجودة في الأسواق من منتوجها عصير البرتقال أمبكو بعد أن اكتشفت عدم صلاحيتها. يبدو أن السبب هو تخزين العبوات اسارغة لمدة ٣ سنوات. وتعكس هذه الحادثة الوضع الاداري غير الصحي في الشركة وهناك تسلط ومحسوبية سببها أن هذه الشركة مستقلة عن سلطة الوزارة كأنها شركة خاصة.

وفي نفس الوقت هي جزء من القطاع العام. ومن يدفع الثمن أساساً هم العاملون في الشركة. والعاملون عندما يطالبون بمكتسبات يتيحها قانون العمل ترفع في وجههم حجة ان الشركة حكومية ولا تنطبق عليها علاقات العمل في القطاع الخاص. وعندما يطالب العاملون بالمكتسبات التي يتيحها نظام الخدمة المدنية للعاملين في الحكومة يقال لهم ان الشركة مستقلة وتعامل كأنها قطاع خاص.

والقرار النهائي والمطلق هو للمدير العام وكذلك التعيينات والترفيعات لا يحكمها نظام واضح يضمن الحقوق ويضمن الرقابة على القرارات. والنتيجة أننا لا نعرف من تخدم الشركة ومن هو المستفيد منها. فهل توضع الأمور في نصابها؟

موظف من الشركة

## معالجة البطالة..

يبدو ان معالجة مشكلة البطالة في صفوف الخريجين الجامعيين، آخذة في التفاقم رغم محاولات ايجاد الحلول الناجعة لهذه المشكلة المستعصية.. وزارة التربية والتعليم وفي محاولة منها لمعالجة هذه المشكلة تحاول التقدم بمشروع يسمح باحالة المعلمات المتزوجات على التقاعد بعد خدمة خمسة عشر عاماً. وتعيين خريجات جدد بدلا من المعلمات المتقاعدات.

# من ابداعات الأصدقاء

●● من القارىء محمد محمد محمد عبدالعليم من مصر وصلتنا مقاطع شعرية شعبية تحت عنوان «الى متى يا عرب» يقول فيها:

وطن وانسلب.. عار وانجلب
سكن وانضرب، والى متى ياعرب؟
كم انسان بكى عالقدس الجريح
كم لسان اشتكى والبيان فصيح
كم من آهات بالصدور تجرح
كم من عبارات عالسطور تطرح

●● ومن الصديق رجب المصري من عمان وصلتنا قصيدة بعنوان الى ابطال الحجارة نذكر منها:

صغير يكافح الظلم كأنه مغوار
يرد عن نفسه الضربات كالكبار
لا يبالي بالاذى لو حل به
فالوطن هذا هو كيانه

●● الصديق خلف العطيوي ساهم بقصيدة نختار منها الابيات التالية:

حي الكماة الصيد فيك عراقنا
الناصرين الحق هم اخواننا
حي الرجال الاوفياء باردن
نبع الشهامة والمروءة ارضنا
يعلو ويحمي الحق يبني مجدها
بالعزم يدحر في العدى وملتنا

●● الأخ نضال زيفان من جامعة العلوم والتكنولوجيا بعث بقصيدة نقتطف منها:

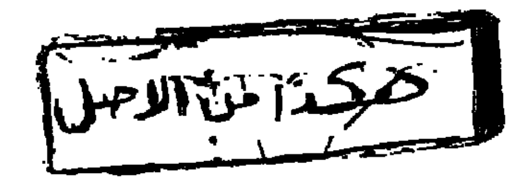
تغدر بالصحاب.. والنبي
وكيف يا شيخ الخليج
من اجل زيجات كثار
وألف مهند مستعار
لقتل ازهار الوطن
وتطلق النار على
ميت بلا كفن

### حكاية عربية

حكاية عربية
حكايتي حكاية أليمةْ.. أليمةْ
سمّيتها جريمةْ
سمّيتها خيانةْ
خيانةْ الجراحْ
خيانةْ الرجال للسلاحْ
خيانةْ المدائن القديمةْ
تلك التي لم تعرف الهزيمةْ
فجاء من أبنائها
من أدخل الأعداء عقْر دارها
وسلم المفتاحْ
ونام.. واستراحْ
لكنه في كل مرّةٍ وبعد ما يفيقْ
من نومه العميقْ
يروح في النّباح
مولولاً ونادباً أسوارها العظيمةْ
ويدّعي بأنّه لحكمة حكيمةْ
أراد أن يخون
ويحرم العيونْ
من رؤية الطّيور في أعشاشها مقيمه
ورؤية الصّباح

حكايتي حكايةٌ لبهلوانْ
ليس له شخصيّةٌ ولا حضور
لكنه ممثلٌ مشهورْ

نضال اسماعيل زيفان



## الأوان

يحررها: رائد صالحة




●● عزيزي المواطن.. لا تحلم البتة ان تقرأ يوما ما خبرا يقول: .. انخفاض حاد في اسعار المواد التموينية وارتفاع ملحوظ في مستوى الدخل.. واذا حلمت.. لا تحدث الآخرين بذلك!.

●● اقل ما يمكن قوله حول ما حدث في لبنان.. انها طعنة عربية اخرى في قلب القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني الذي ما يزال يتلقى طعنة اخرى من الكويت!

●● اذا لم تكن لكم ايها المسؤولون معرفة برموز الفساد في البلاد فاسألوا اي مواطن في الشارع وخاصة (السواقين)!.

●● تصور.. لو استمع أي مسؤول برحابة صدر لشكاوى المواطنين مثلما يستمع بعض الشباب لاغنية لأم كلثوم!

●● عندما يتأكد مواطن ما بان اجرة عمله لمدة ثماني ساعات متواصلة متعبة لا تتجاوز ثمن كوب شاي في احد الفنادق يدفعها احدهم بدون اهتمام فماذا سيكون شعوره؟ وماذا يفعل؟!!

## آخ يابله

●● للمرة الثانية نقول.. بعض النقابات العمالية بحاجة لنقابات اخرى بنفس الاسم لاصلاحها. وانقاذ العمال من فسادها!

●● وللمرة المليون نضيف.. مياه الشرب لم تعد تصل الاهالي وخاصة اهالي محافظة الزرقاء!

●● لن تقنعنا مخططات المهندسين والفاظ المسؤولين بصلاحية بعض التقاطعات والجسور الموجودة داخل عمان اذا لم تتمكن المركبات من الخروج منها الا بعد ثلث ساعة!

●● الاسر المتضررة من كارثة الفيضانات التي اصابت الجنوب يتهددها الفقر والجوع والبطالة والضياع.. فماذا سيعمل اهل الشأن!

●● عندما تعلن بلدية عن عطاء خلطة اسفلتية لشوارعها فيجب ان تكتب ملاحظة تطالب بعدم الغش!

## إعلانات ممنوعة

●● تأمل دولة الكويت الحرة من الدول الغربية عدم ازعاجها اعلاميا عندما تقوم بقتل مواطنين عرب!

●● يعلن المواطن (س) عن رغبته بالهجرة الى اي دولة في العالم علما بانه لا يتدخل بالسياسة!

●● يرغب المواطن (ص) ببيع كليته او احد اطفاله ليتمكن من مواجهة غلاء المعيشة!.

●● خريج جامعي حاصل على (البكالوريوس) في العلوم الادارية اضافة لتخصص فرعي في المحاسبة يرغب بالعمل في (كازيه) او في مطعم براتب يمكنه (فقط) من البقاء حيا.

●● يعلن وزير سابق عن اغلاق مكتبه ومنزله امام جميع المواطنين نظرا لعدم رغبته بالحصول على وزارة جديدة!.

## عناوين الأهالي عام ألفين وخشبة

●● الحكم بالسجن المؤبد على موظف في احدى الدوائر الحكومية بعد شتمه مواطن!

●● الاردن يصدر نصف مليون طن من القمح الى الدول الاوروبية بعد تحقيقه الاكتفاء الذاتي!

●● الفيلم الاردني «حبيبتي عمان» يفوز بجائزة الاوسكار عن افضل اخراج!.

●● الشركة الاردنية لصناعة السيارات تنافس الشركات الالمانية على سوق الولايات المتحدة بعد ابتكار الشركة الاردنية سيارات ذات تقنية عالية!

●● دول جنوب شرق اسيا تطالب بمساعدة عسكرية عربية عاجلة لانقاذها من عصابات امريكية هاجرت من بلادها!.

●● طوابير طويلة من الاميركيين امام سفارات الدول العربية من اجل الحصول على تأشيرة سفر او هجرة!.

# فصلوه من عمله.. والتهمة..!؟



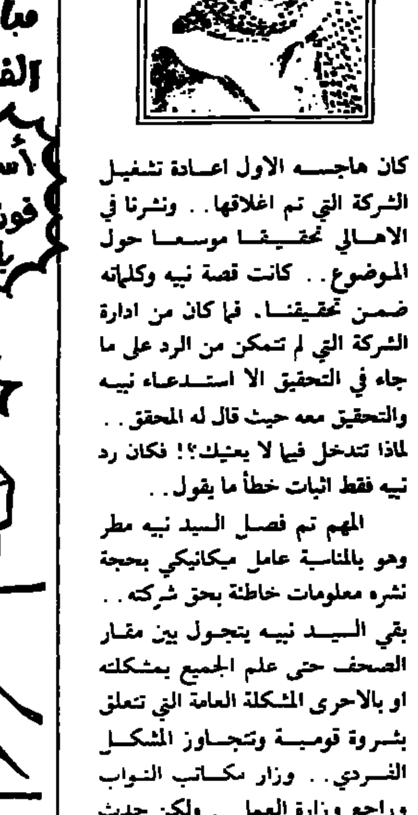
كان صوته مبحوحاً حزينا في اخر اتصال هاتفي له معنا..

قال.. لقد يئست تماما من الصحافة والبرلمان.. وكل شيء.. حتى منكم.. لا بد من ان اذهب لمحامي.. حاولت تهدئة خواطره وكبح غضبه الا انه استمر في تلاوة تأنيب حاد.. انخفض صوته.. اغلق سماعة الهاتف.. واختفى.. لم يكن هذا الغاضب سوى السيد نبيه مطر المعاني الذي حمل على كتفيه صخرة الحقيقة او ما يعتقدانها الحقيقة حول الشركة التي يعمل بها منذ سنوات طويلة انتهت بقرار فصله.. نبيه مطر.. مجرد مواطن عادي اختار المواطنة الحقيقية التي تدعوه للتمرد على كل من يحاول خنق صوته.

جاءنا نبيه مطر ذات يوم وهو يحمل حقيبة بدينة ممتلئة بملفات واوراق ووثائق وقصاصات صحف وهو يقول.. صدقوني هذه القصة الحقيقية (للشركة التي يعمل بها).. فوجئنا بما تنطق به حقيبة نبيه مطر..

كان هاجسه الاول اعادة تشغيل الشركة التي تم اغلاقها.. ونشرنا في الاهالي تحقيقا موسعا حول الموضوع.. كانت قصة نبيه وكلماته ضمن تحقيقنا. فما كان من ادارة الشركة التي لم تتمكن من الرد على ما جاء في التحقيق الا استدعاء نبيه والتحقيق معه حيث قال له المحقق.. لماذا تتدخل فيما لا يعنيك؟! فكان رد نبيه فقط اثبات خطأ ما يقول..

المهم تم فصل السيد نبيه مطر وهو بالمناسبة عامل ميكانيكي بحجة نشره معلومات خاطئة بحق شركته.. بقي السيد نبيه يتجول بين مقار الصحف حتى علم الجميع بمشكلته او بالاحرى المشكلة العامة التي تتعلق بثروة قومية وتتجاوز المشكل الفردي.. وزار مكاتب النواب وراجع وزارة العمل. ولكن حدث ولا حرج.. لا استجابة.. لا اثر.. لا نتيجة.. لا شيء يحدث سوى عبارات المجاملة (والتملص) من مقابلته..





# حدث الأسبوع القادم

**الاربعاء ٧/١٠**

١٥١٩ ـ أبحر المكتشف فرناندو ماجلان في أهم رحلة بحرية للدوران حول الأرض بحرا، واثبات كروية الأرض.

**الخميس ٧/١١**

١٨٨٢ ـ قصف الاسطول الانجليزي مدينة الاسكندرية في أول بداية الاحتلال البريطاني لمصر

١٩٠٥ ـ توفي الامام الشيخ محمد عبده.

١٩٦٢ ـ بدأ أول ارسال تلفزيوني بواسطة القمر الصناعي

**الجمعة ٧/١٢**

١٩٨٧ ـ صدور قرار الأمم المتحدة رقم (٥٩٨) الداعي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

**السبت ٧/١٣**

١٧٩٨ ـ وقعت معركة شبرا في مصر بين الجيش الفرنسي وبين الجيش المملوكي بقيادة مراد بك وهاجم الفلاحون الاسطول الفرنسي على شاطيء النيل واغرقوا معظم سفنه.

١٩٩٢ ـ توفي سليم تقلا مؤسس جريدة الأهرام.

**الاحد ٧/١٤**

١٢٩١ ـ أخلى الصليبيون مدينة صيدا بعد اندحارهم من عكا.

١٩٥٨ ـ قامت الثورة العراقية التي أعلنت قيام الجمهورية العراقية.

**الاثنين ٧/١٥**

١٠٩٩ ـ اندفع الغزاة الصليبيون في شوارع مدينة القدس وهاجموا السكان الذين لجأوا الى المسجد الأقصى.

١١٧٩ ـ تمكنت الفتاة العربية هيفاء الحموية على رأس سرية من المقاتلات والمقاتلين من الاستيلاء على قلعة الجبل (القسطل) وانتزاعها من الصليبيين واستشهدت الفارسة البطلة بضربة سيف على أسوار القلعة

١٩٤١ ـ دخلت القوات البريطانية والفرنسية الحرة دمشق وبيروت بعد التغلب على قوات فيشي الفرنسية المتعاونة مع الألمان.

**الثلاثاء ٧/١٦**

٦٢٢ ـ بدأ التقويم الهجري بهجرة الرسول (ص) من مكة المكرمة الى المدينة المنورة.

١٩٠٧ ـ أقامت جمعية النهضة العربية أول مؤتمر علني لها في مدينة القسطنطينية.

١٩٤٥ ـ قامت الولايات المتحدة بتفجير أول قنبلة ذرية.

١٩٤٨ ـ أغار اليهود على الحرم الشريف.

## حكي بجر حكي

●● قال مدير مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية الارهابي اسحق شامير ان شامير سيتقاعد عن العمل السياسي في وقت قريب.

● ذكر الارهابي شامير انه عانى من «ملل» متواصل دعاه لاعتزال العمل السياسي خاصة بعد استماعه لاسطوانة يومية تحمل عنوان «مؤتمر دولي للسلام»!

● قال مدير مكتب شامير ان السر الحقيقي لرغبة شامير بالتقاعد هو عدم قدرته على الضحك كلما سمع ردود الفعل العربية على ممارساته!.

## بلا قافية

### بعد فوات الأوان

باسل طلوزي

أحيي المطلب «الخجول» جداً للرئيس «الخجول» جداً الذي ورد في تصريحه الصحفي الأخير والذي دعا فيه «اللا مجتمع» الدولي الى تطبيق حظر انتشار الاسلحة النووية على اسرائيل اسوة بالعراق حتى يعم السلام، وينتفي التهديد الناجم عن امتلاك مثل هذه الاسلحة في الشرق الاوسط!!

بالمناسبة، الرئيس المعني عربي، وهو من دول التحالف التي شاركت بالمؤامرة على شعب العراق.

اذن من الواضح ان عملية اعادة تجميل الوجوه قد بدأت كما توقعنا. فثمة تصريح هنا.. وتلميح هناك.. يصدران عن هذا الرئيس او ذاك في محاولات هزلية بغية تشكيكنا نحن الذين غسلنا ايدينا بعد مرآة الخليج الساطعة من ادنى قطرة دم عربية تجري في عروقهم!!

سافترض ان مجنوناً يتكلم حتى احتمل عناء الاصغاء وأسأل: لماذا لم يرفع هذا الزعيم المحترم عقيرته بالصراخ اثناء مداولات مجلس الامن «النووي» تمهيداً لاتخاذ قراره المذل بتجريد «عراق العرب» من اسلحته النووية؟!.. ولماذا صمت دهراً قبل ان يفيض بكل هذه الدرر في هذه اللحظة التي يجب فيها خبراء عصابة التحالف على ارض العراق يهشمون كل ما تطاله مخالبهم من أي بارقة امل في منعة هذه الأمة وكرامتها؟!

على أية حال ايها الرئيس المستيقظ في عز الظهيرة، ثمة مثل شعبي يقول: «فات الوقت».. ولن تملك لا أنت، ولا كل رفاقك أن تدمروا ولو «فتاش» اطفال لدى اسرائيل.

فالمؤامرة قد اكتملت بفضل تواطئكم منذ البداية على العراق مع المستعمرين الجدد الذين ما جاؤوا الا لحماية اسرائيل وتركيع شعوبكم الى عقود طويلة قادمة. فكفاكم زعيقاً، وحطموا كل منصاتكم الرخامية، ومزقوا كل اوراقكم السوداء.. مع تمنياتي ان لا تعودوا مرة أخرى للثقة بالمثل القائل: «مجنون يحكي.. وعاقل يسمع»!!

## الأديب.. والسياسة!...

«ليس هنالك ما يمنع الاديب من ان يكون سياسيا ناجحا شرط ان يتحرر من الاوهام التي يخترعها في كتاباته ويتبنى مواقف عملية من دون ان يسعى الى قلب كل شيء رأسا على عقب».. هذا ما يتفق عليه الاديبان فاتسلاف هافل الذي وجد نفسه فجأة على كرسي الرئاسة في تشيكوسلوفاكيا والاديب ماريو فارغاس ليوسا الذي سعى للفوز برئاسة البيرو، وعلى الجانب الاخر يرى الكاتب التشيكي كونديرا صاحب رواية «النكتة» ان من حق الاديب تناول موضوعات سياسية لكن ممارسة السياسة فعليا يجب ان تبقى حصرا على السياسي.. وبدورنا ندعو ادباءنا لابداء رؤيتهم وفهمهم لمسألة التباين في فهم الدور السياسي للاديب.. خاصة لاولئك السياسيين الذين لم يلتقطوا في حياتهم كتابا قط!.

# إعلانُ فمي

شعـــر:
محـمـد القـيسي

أؤلّفُ أفكاراً وأمحوها
الأفكارُ عجيجُ الأنهارِ
والممحاةُ حصاةُ الوادي.
أمحو لأبدأ، أمحو لأصحو
وأمحو فلا خَطَّ على الطريقِ قُدّامي
ولا أرى ورائي
سِلالاً تُقيتُ هذا الإندفاعَ.
أجوبُ طيّاتِ الأقاصي
بحثاً عن صفرٍ يكونُ لي
في صَفحةٍ، أو أرضٍ
ويكونُ صفري
لا «مُمتطي الغُيومِ» فوقي أو معي
لا تحضرُ الجيوشُ لي
والأغرابُ دَخلوا البيتَ،
نظّفوا ما بينَ المناضِدِ
أمحو وأمحوُ وأبدأُ
أؤلّفُ أفكاراً وأكهِنُ لِنفسي
أفرطُ يومي بلا حسابٍ
لأنَّ الكُرومَ والحقولَ
لا تنبري فتشفعُ لي
يبُستْ أرغفتي، ودقيقي نُثرَ،
وَأمّا دِناني فَفارغةٌ
وَواهبُ الحياةِ لي بالخبزِ
وَالخمرِ نيساني
إلهي إلهي
ماذا فعلتُ كي لا يسند قلبي أحد
فانظرْ أرضكَ
الجنوبَ منها والشمالَ وانظرْني
وانظرْ كلَّ هذه الدُمى المهيأةِ
لِصدرِ البيتْ
كيف سَلِساً أكونُ حَيالَ هَذه الضَغائنِ
وأمجّدُ قاتلي وَله أقولُ
خُذْ سلامي
وكيفَ يكونُ إعلانُ فمي
إعلانُ فمي

ميم. تاء. فاءْ● إنّا زوّدْناكِ بأثمار الأرضِ وَأعطيناكِ الماءْ● وَأحطْنا أطرافَ حُدودِكِ بالشوكِ وَأنزلنا الرحمةَ في البيتِ وَباركنا الأبناءْ● هَذا سِفْرُكِ في نَفَقِ الأيامِ تُفاجؤكِ الظُلماتُ فتزدحمُ بكِ الرَدَهاتُ وَموجاتُ الأعداءْ● منْ كُلِّ بقاعِ المعمورةِ يأتونَ وَيمضونَ هَباءْ● ميم. تاءْ. فاءْ● لا نُسلمكِ إلى الموتِ وَلا تأكلُكِ الصَحراءْ● فَإذا هَبّتْ هَذي الريحُ وَنامَ الأهلونْ● وَهوتْ كلُّ سقوفِ الطينْ● فلمنْ تأوينْ● ويكـونُ الأسـراءْ● ميم. تاء. فاءْ● وَضَـحَ الحقُّ وَبَـانَ المستُورْ● بِئسَ إذنْ ما يشغلُ بَالَ الأعرابِ وَما يَرجونْ● بالكَسْبِ يصيبهمْ الخُسرانُ وبالخُسرانِ يكونُ لكِ الكَسْبُ الميمونْ● تقديرٌ منْ قوسِ يديكِ المشْدُودْ● لا يُخذَلُ نوّاركِ في آذارَ وَلا يُقطفُ بُرعُمكِ المعقُـودْ● ميم. تاءْ. فاءْ● كيفَ يفـرُّون من اللّوحِ المحفـوظِ وَيَنْجونْ● منْ ربِّ الأربابِ وَمِنْ غضبِ عُتاةٍ وَنغلْ● يَحْتَجبُ الغيمُ فلا يَبتـلّ● عُشْبُ منازلِهمْ تتقصّفُ سيقانُ سُنابلِهمْ فيجوعونْ● قُلْ هَذا هو ميزانُ العـدلْ● ميم. تاء. فاءْ● وَالليلِ الـوَضّاءْ● وَسَرايا شَعبكِ في البَطْحاءْ● وَكَلامِ المجنونْ● وَندى الأطفالِ المكنونْ● باقيةٌ أنتِ إلى أنْ ينبلجَ من العتمةِ خيطُ النُورْ● في السّابقِ كُنتِ وفي الـلاّحقِ ستكُونين● غُصْناً أخضرَ رغمَ الدَيجورْ● ميم. تاء. فاءْ● طَوّقنـاكِ بإكليلِ الحقْلِ وَزيّنا الدُورْ● بشناشِلِ الصندلِ وَقلاداتِ الفِضّةِ وَالحنُونْ● فإذا هم في الغيِّ تَمادَوا سينوءونْ● إذْ يلعنُهمْ في الأرضِ نَوى الزَيتونْ● تلعنُهمْ حبّاتُ الحِنطةِ وَرَذاذُ السّاحلِ يلعنُهمْ وَنسيمُ الليمونْ● طَيرُ البَحرِ وَدِفلى النهرِ وَيلعنُهمْ جَبلُ الطُورْ● يلعنُهمْ وَجهُ الكَرمـلِ آناءَ الليلِ ويلعنُهمْ عَيبالُ وَحَبرونْ● ما طَالَ الليلُ وَخَيمٌ● يَلعُنهمْ كُلُّ مخيّمْ● تلعنُهمْ أغاريدُ وتَلعنُهمْ عَتَباتُ يَبوسْ● وَالنّاموسْ● تلعنُهمْ كلماتُ القاموسْ●

ريحٌ مُختلفةْ
تصفرُ في الملعبْ
وَتدورُ كما ترغبْ
تحيكُ في السرِّ خيوطَ الملْهاةِ المُرتقبةْ
وَبحرُ العربةْ
ريحٌ مُختلفةْ
تعبرُ بينَ الأغصانْ
ريحٌ مختلفةْ
بيتاً كَنعانْ
يصفُرُ خارجَ هذي الصَدَفَةْ
وَيجوبُ كرومَ الأهلِ، ويتلو
سُورتَه الرعويّةَ في الأنحاءْ

ميم. تاءْ. فاءْ● آيتُنا آتونْ● آيتُهمْ في الذُلِّ يموتونَ وَيحيونْ● ميم. تاءْ. فاءْ● والقلبُ المسكونْ● بلآلىءِ عُشّاقكِ إنّا يقظونْ● لا تهني خلفَ السُورْ● لا تهني أو يحزنْ قلبُكِ نحنُ الأهلونْ●

وهنا
أختمُ
إعلانَ فمي
وأقولُ
وإيّاكم:
آمينْ.

عمان ٥-٣-١٩٩١

# جدوى الأدب

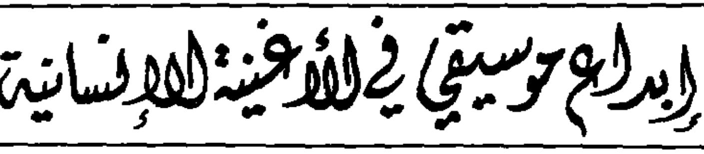
يتساءل المرء عن جدوى الادب في ظل تراجع المد الثوري، وازدياد حدة التناحر الاقليمي والطائفي، وانهيار القيم الاخلاقية والقانونية والانسانية لدى القوى العظمى، وطغيان الحيرة في النفوس، واضطراب المعايير، وتصفية الوجود القومي؟! تقلقه الاسئلة المتصارعة، وتتقاذفه الحصارات النفسية والاجتماعية والبيئية وتدمير الذات، فلا يرى سوى السواد والشجن المتراكم عبر التجارب المرة؛ مما يفقده الامل في كل شيء، وتتطاير الاحلام المستكينة في اللاوعي، وتضيع الحياة سدى، وتنصرم الايام عن تقهقر في المعنويات قد يفضي الى موات الامم.

ولما كنا في هذا العالم المتصارع والمضطرب لا نستطيع ان نلحق بالامم الاخرى في مجالات العلم والتقنية لاسباب كثيرة، فهل يمكن ان نلحق بهذه الامم، ونتفوق عليها في حقول اخرى، مثل الادب والفن؟ وهل هذا زمن الادب، وما جدوى ذلك؟! الجواب على ذلك يتطلب دراسة مستفيضة وشاملة، الا ان في استطاعتنا ان نقول بهذا الصدد ان الادب، وهو الذي يرتكز على فن القول والكلام، ليس سوى تنميط لملامح الحياة الانسانية في مجراها الاجتماعي والتاريخي والنفسي في كليتها الداخلية والخارجية وما يرتبط بها من حياة الطبيعة ويتداخل واياها. ويحتاج الكاتب لتحقيق هذا الهدف ـ هدف تنميط الحياة الانسانية ـ الى قدرة خلاقة وخيال واسع خصب وشطحات فنتازية ليتمكن من التعبير عن ذاته المتفجرة وانفعالاتهاالشديدة وتشكيلها في صور فنية حية او شخوص متنامية قادرة على جذب مشاعر القراء في كل مكان. والادب بسعة خيال كاتبه وتفاؤله المفرط، واحلامه الجميلة يمكن ان يكون البلسم الذي ينقذ الامم من الوقوع في اليأس الشامل والقنوط المميت، ويداوي الجراح النكئة المتعفنة، وقد يرقى الى مستوى عظيم يصبح فيه المدفع الذي به نقاتل، حيث يتمكن من جذب القراء من مختلف انحاء المعمورة اليه، والى التعاطف مع الطروحات التي يقدمها والاشكالات التي يسبر غورها؛ فنحرز بعض التقدم في كسب الامم الى جانب قضايا امتنا البائسة، التي لن تستطيع عن طريق المنطق الشكلي والدبلوماسية الهادئة ان تجعل من هذه القضايا امورا قابلة للتداول الحي، واعادة النظر.

ولقد لعب الادب وما يزال دورا كبيرا ومتعاظما في حمل الامم الاخرى على اعادة النظر في الكثير من المسلمات التي تنظر بها الى غيرها، وتغيير وجهات نظرها بناء عليه. ولما كان الادب خاصة، والفن عامة، لا يسيران وفق تطور المجتمع المحلي، ولا يخضعان لوتيرة نموه او تخلفه، فقد نجد ادبا متطورا في بلاد متخلفة، وقد لا نجد ادبا متطورا في بلد متطور جدا في النواحي التقنية والعلمية. فها هي الولايات المتحدة سيدة العالم بلا منازع، تعيش حالة من الضياع والتراجع المثير في مجال الفن والادب، لا سيما بعد رحيل اهم كتابها فولكنر، شتاينبيك وهيمنغواي، وتشهد بلدان امريكا اللاتينية ثورة حقيقية في عالم الرواية في واقعتها السحرية، كما نشهد نحن في العالم العربي تقدما ملحوظا لفن الشعر قد نفاخر به يوما ما، وحال البلدان الافريقية شبيه الى حد ما بحالة امريكا اللاتينية.

هكذا اذن، تقع على الادب مسؤولية اخلاقية عالية، في ان ينتصر للانسان العربي في عصر الجدب والقهر، وان يحاول ان يخلصه من عقدة الذنب، وعقدة الاخفاق، وعقدة عدم القدرة على المواجهة. ان الولوج الحي في اشكالات الحياة المتنوعة والمتداخلة، وسبر اغوار النفس وما يعتمل فيها من جراحات مؤلمة عن طريق التقاط سنن الحياة العامة، وتجسيد المثل الانسانية وتقييم مجرى الحياة ذاتها، وافراغها في صور فنية ناجحة، واستخدام اقصى ما لدى الكاتب من ملكات ابداعية وقدرات على الخيال واختراق حواجز الضباب الكثيف لكفيل بان يحقق بعض النجاح في سباق الامم على جذب العقول ومطامعها القومية، ولفت الانظار الى قضاياها العادلة، مما قد يؤدي على المدى البعيد الى تحول في الرأي العام العالمي لصالح هذه القضايا المصيرية.

د. حسين جمعة



# مراثي اليمامة
## إبداع موسيقي في الأغنية الإنسانية

● محمد فرحان

وضاح زقطان يعود الى ساحة الغناء واللحن، بعد طول غياب، بعمل غنائي جديد، يمكن اعتباره على اكثر من صعيد نقطة جديدة لصالح مسيرة الاغنية الانسانية، الاردنية. طارحا فيه اللغة المحنطة وكل القناعات السابقة جانبا، محلقا في فضاء الموسيقى والاغنية بروح جديدة، ما تعودنا عليها في الغناء الانساني/ النضالي السائد في الاردن. فثمة تشابك وتجانس بين الكلمة واللحن، بين روعة الاداء وعمق الروح المؤدية. بعيدا عن الانفعال والتشنج. وزخات الرصاص التي عودتنا عليها في الكثير من اغنياتنا المؤنسنة، وهذا يتجاوب مع دعوتي السابقة وعلى صفحات الاهالي بانه يقع على عاتق الاغنية الانسانية مهمة نضالية صعبة، يجب القيام بها، في احداث لغة موسيقية جيدة تسهم بالضرورة في نقل الجماهير من حالتها (الحالية) الى حالة وعي متقدم، بالكلمة الدافئة واللغة الموسيقية المتطورة وحتى تكسب وعن جدارة هذه الاغنية لقبها النضالي الانساني.

على جسر ذات صباح دافىء، النهر هادىء، والعابرون بهدوء نحو الضفة الاخرى يتأملون شريان الحياة في مدينتهم، اصوات الحافلات تهدهد الجسر العتيق خوف ايقاظه، فقد امضى ليلته يقظا يتابع احتفالات الناس بصورة الحياة، وتتوالى الصور الجديدة، ويتعالى صوت قادم من البعيد، وتحملنا الموسيقى الى اشهر مضت، أقضت فيها الطائرات مضاجع النهر الجميل، ولتزيل من مخيلتنا هذه الصور وتعيد اليها جمال المكان.

«وصباح العراق، صباح الاغاني
صباح جميل، على نهر دجلة
صباح الصغار كلمس الندى
تطوق الربيع بنهر الفرات
فأرض العراق بحجم المدى»

ليس ما سبق مشهدا رأيناه على جسر الجمهورية في بغداد، او رؤية شعرية، بل سيل جارف من الصور والتداعيات تنتاب المستمع، وهو يدخل تدريجيا في شريط وضاح زقطان الجديد «مراثي اليمامة» لاولى اغنيات الشريط، وضاح يعود بشريط جديد، هو علامة اولى لمرحلة تحول جذرية في مسيرة الاغنية الانسانية الاردنية، فجأة تترك الموسيقى مكانها للقصيدة.

«ناديته يا حصان
يا رجفة الروح
يا طلقة الدمع
يا طفلنا البكر
يا جدنا من قديم الزمان
من رآه على الأرصفة
نازفا نازفا كالقتيل
حيث زهر الصباح
مطفأ والهواء قليل»

مرة اخرى يعود وضاح لشعر يوسف عبد العزيز، بالتحديد لمجموعته «دفاتر الغيم» يعزف منها مادة موسيقية وغنائية جديدة، ويدخل عالم امل ونقل لاول مرة (اذ لم يتطرق حسب معرفتي لشعر امل اي ملحن)، يمزج موسيقاه بعوالم ومناخات امل الشعرية، مشربا مناخاته مفجرا ما فيها من غنائية انسانية وشفافية عالية، عرف كيف يلونها، يفصل الشكل الموسيقي يتطابق مع حركة الجملة الشعرية الداخلية، ساعيا الى ابتداع قالب جديد يشع بمشاعر مختلفة، وعلاقة جديدة بالعالم.

يعود وضاح بعد سنوات وبعد عمله قبل الاخير «الهتاف الاول» الى اصدار عمل جديد، ينظر فيه ومن خلاله الى الخلف والى الامام، خارجا من جمود موسيقاه السابقة وتوجهها نحو شكل واحد محدد، الى شكل جديد يدهشك لشدة بساطته وجزالة موسيقاه.

وبعيدا عن الانغلاق في شعر شاعر واحد يدخلنا الى عالم القصائد الجديدة ولشعراء ما تعودنا سماع شعرهم مغنى، فهذا مريد البرغوثي حاضر في قصيدتين يا بلادا، وحضار، فمن السياق ذاته الذي تتلمسه من بدايات الجملة الموسيقية الاولى لصباح العراق، وبهدوء وشفافية عالية، يأتي الينا عنصر الابداع الاخر، الصوت المؤدي (الأصوات) زاخرا بالعمق بشدو

«ونحن سابلة الرصيف
ونحن ملصقها المؤطر بالسواد».

اذ تتألف في الاغنية مجموعة عناصر جميلة/ النص الشعري، فللموسيقى المجددة التي تأخذ شكلا وسلاحا بتعاملها وتفاعلها مع النص ثم باقترانها بالصوت البشري المعبر، لتخرج الينا متمتعة بملكات تضفي على رونقها الخاص بعدا وحسا انسانيا شاملا، لتكون اكثر قربا وحميمية الى ذواتنا الانسانية حيث هناك اختيار شعوري بين الجملة الموسيقية والشعرية، يتبدى بوضوح في اغنيات (مراثي اليمامة) (غدروا بي) (الحصان).

وان تفجرت في بعضها رومانسية عالية ذو مسحة حزينة كما في (مراثي اليمامة) لامل دنقل (الى دمنا لمحمد القيسي) والتي تدور فيها الاغنية/ القصيدة في جو انساني شفاف، يوطد علاقتها بالاحساس الانساني العام، وهذه هي حالة الاحساس بالنص الشعري، حالة الحساسية التي يصعب علينا الحديث حولها الا من واقع انها أغنية تعبر عن الروح بامانة وبابداع حقيقي، فهي الاغنية الحقيقية التي بالضرورة هي اغنية ملتزمة. وما الالتزام فيها الا التزام بمشاعر الناس وهمومهم واحاسيسهم، وهذا ما يؤكده ايضا في مقطوعة شعرية لامينة العدوان (عرس) وكذلك في قصيدة عبد الرحيم محمد، وعبد الرحيم عمر).

في مراثي اليمامة نمط غنائي جديد، يستحق ان ننظر اليه على انه مفصل في الاغنية النضالية الانسانية، وتأخذ عناصر العملية الجمالية الثقافية، حيث لا يمكن للفن ان يكون تابعا، ولا بد له من البقاء طويلا في روحنا وذاتنا التي نسيناها كثيرا.



هكذا من الاصل



### في أوسع وأعنف هجمة لهاضد الفلسطينيين

# المخابرات المصرية تداهم وتصادر الممتلكات وتعتقل وتعذب وتبعد المئات من الفلسطينيين

اكدت تقارير عاجلة تلقتها اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان، حول تصاعد اعمال القمع والتنكيل اليومي، الذي لا زال يعاني من وطأته ابناء الجالية الفلسطينية من المقيمين في مصر، ومن ابناء قطاع غزة، على ايدي اجهزة الامن المصرية، شيوع هذه الظاهرة في الاونة الاخيرة، الى مستوى العقوبات الجماعية الانتقامية، التي مست كافة مناحي حياتهم، من حيث تنوع وتعدد حالات واشكال القمع والانتهاك الصارخ لحقوقهم الانسانية والاساسية، كمواطنين ومقيمين، ورعايا، بدءاً من حجز حرياتهم، باعتقالهم او ابعادهم، او الاعتدا ءعلى حرمة ممتلكاتهم الى حد المصادرة، وصولا الى حرمانهم من اي حق انساني مشروع في الحياة.. وهو حق كفلته القوانين المصرية، كما نص عليها الدستور.

وتبلغ هذه المعاناة ذروتها بالنسبة لابناء قطاع غزة، الذين يتعرضون لعذاب يومي، من قبل الجهات المصرية المختصة، عندما يتعلق الامر بحل مشاكلهم الحياتية، مثل تجديد واستخراج وثائق السفر، او السماح لهم بحق العودة الى وطنهم المحتل، بما في ذلك حق السفر والتنقل والاقامة، والدراسة، والعلاج.. الخ من الحقوق المشروعة، التي يفترض انها تشكل جزءا اساسيا ملزما، من واجبات ومسؤوليات الادارة المصرية، بحكم وصايتها على قطاع غزة منذ الخمسينات، وممارسة سلطته العسكرية والادارية على شؤون سكانه، واستنادا الى ذلك لا زالت تتحمل المسؤولية القانونية كاملة، تجاه حل كافة هذه القضايا، التي اصبحت لها اولوية على ما سواها، بعد احتلال قطاع غزة عام ١٩٦٧، الى حين ازالة كل اثار العدوان والاحتلال الاسرائيلي.

وحذرت هذه التقارير من ان خطر الموت اصبح يهدد حياة بعض المعتقلين الفلسطينيين من كبار السن والمرضى، حيث يسامون العذاب الوحشي ويلقون معاملة لا انسانية ورهيبة، على ايدي جلادين محترفين: «وفي سجون تحولت الى مقابر ومسالخ وحشية للاحياء، مهمتها تملية السجناء، حسب ما ذكرته صحيفة الشعب المصرية في عددها رقم (٥٩٤) الصادر يوم ٢٣ نيسان الجاري. وذلك في اطار حملتها لكشف واقع السجون ومراكز التعذيب في مصر. ومعاناة المعتقلين المأساوية.

واستنادا الى ما اوردته المنظمة المصرية لحقوق الانسان، في اخر تقاريرها: «فان استشراء ظاهرة التعذيب في مصر، يعود الى اطمئنان القائمين عليه، بأنهم في مأمن من العقاب، بحكم الحماية التي تبسطها الدولة على المتورطين في جرائم التعذيب، وتضخم وتوسع نفوذ اجهزة الامن تحت مظلة قانون الطوارىء، الذي اعتبرته المنظمة العربية لحقوق الانسان في سياق تعقيبها على قرار تجديد العمل به لمدة ثلاث سنوات اخرى - «بانه بمثابة دستور ثان في مصر».

وفي هذا الصدد، فقد تلقت اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان العديد من رسائل المناشدة من داخل سجون مصر، ومن عوائل وذوي المعتقلين الفلسطينيين وممن جرى ابعادهم بشكل تعسفي وانتقامي، بدون اي مبرر او سند قانوني، تطالب فيها كافة المنظمات المصرية والعربية الانسانية والحقوقية بسرعة التدخل لدى السلطات المصرية، من اجل الافراج عنهم، واخلاء سبيلهم ليتمكنوا من ممارسة حياتهم الطبيعية، بعد ان اصدرت محكمة نيابة امن الدولة في (مدينة نصر) حكمها اكثر من مرة ببراءة هؤلاء المعتقلين، ومطالبة ادارة ومصالح السجون، من مباحث امن الدولة، السماح لها بالافراج عنهم، ونخص بالذكر عشرات المعتقلين الذين يكتظ بهم سجن «ابو زعبل» سيء الصيت، حيث يتناوب اكثر من ثمانين معتقلا النوم، في سبعة زنازن يتكدسون فيها، يطلق عليها اسم (حوش الايراد - معتقل الاجانب)، ويعاني هؤلاء المعتقلون من حرمانهم من اية ظروف انسانية، حيث تنعدم الشروط الصحية والحياتية في السجن الذي تحول الى مقبرة للاحياء، تنبعث منه الروائح الكريهة، وتختلط فيه الحشرات بالبشر، حيث يتناولون وجبة غذاء فاسدة واحدة في اليوم، ويشربون مياه الترعة الملوثة، ولا تقدم لهم اية رعاية طبية، في ظل تفشي الامراض الفتاكة، واصابة العديد من المعتقلين بالامراض المعدية والقرحة وامراض المسالك البولية، وضيق التنفس، والجرب، والاصابات الناجمة عن الكسور والقروح الناشئة من شدة التعذيب الوحشي الذي يتعرضون له على ايدي جلادين محترفين في فروع مباحث امن الدولة المختلفة، وبخاصة في مقر (لاظوغلي) في القاهرة، ويطلق هؤلاء الساديون عادة على غرفة التعذيب، الكائنة في الطابق الرابع، اسم «المذبح» حيث يتعرض المعتقلون لاصناف متعددة من التعذيب الممجي، بالضرب والجلد بالكرابيج والعصي والكي باعقاب السجائر والصعق بالكهرباء، وشبح المعتقلين رجالا ونساء وهم عراة ومعصوبو الاعين.

## عائلة ابو شلهوب

وحسب الشهادات التي استقتها اللجنة من مصادرها فاننا ستعرض هنا للعشرات من الحالات المأساوية التي يعاني منها «رهائن» جهاز امن الدولة من ابناء الشعب الفلسطيني في السجون المصرية، ومن بينهم رجال ونساء طاعنون في السن، يتهدد الموت حياتهم في اية لحظة.

.. وعلى سبيل المثال، فان ما تعرضت له عائلة (ابو شلهوب) في محافظة الشرقية بمصر، تصلح لكي تكون نموذجا للتدليل على اشكال هذا القمع الشامل والرهيب، وسياسة التميز العنصري التي يكابدها الفلسطينيون في مصر.

فهذه العائلة التي تضم العشرات من المقيمين في مصر منذ عام ١٩٤٨ وبعضهم جرى منحه الجنسية المصرية بموجب قرار جمهوري تكريمي صدر في عهد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، تقديرا لخدماتهم الوطنية والقومية ومساهماتهم في تطوير القطاع الزراعي المصري.. وخلال حملة الاعتقالات التي شهدتها مصر في تشرين الاول الماضي، كان تكريم هذه العائلة مميزا، وكان نصيبها من القمع وافراً وكبيراً!

فقد اعتقلت مباحث امن الدولة، غالبية افراد عوائلهم وزجت بهم في السجون، وجرى الاعتداء على ممتلكاتهم الزراعية والتجارية، وعلى منازلهم وممتلكاتهم الشخصية.. وبررت السلطات الامنية كل ذلك بادعائها بأنهم يحملون وثائق مصرية مزورة، وبالتالي، فان ملكيتهم ايضا لممتلكاتهم غير شرعية وذلك لتبرير مصادرتها.

وعندما جرى اثبات بطلان هذه الادعاءات امام القضاء، حكمت المحكمة ببراءتهم، وبصلاحية وثائقهم وشرعيتها القانونية، لجأ جهاز مباحث امن الدولة الى استخدام سلطاته الاستثنائية والمطلقة، بنقل العديد من ابناء (ال شلهوب) المعتقلين، قبيل انعقاد الجلسة الاخيرة لمحكمتهم، الى زنازن انفرادية في سجن ابو زعبل تدعى (زنازن التأديب) وهي زنازن عزل، لا سلطة لاحد عليها، غيرهم، وفي ليلة ظلماء، جرى ترحيل البعض الاخر، مع اسرهم واطفالهم بالقوة وذلك بالقائهم على الحدود الليبية - المصرية، حفاة عراة، وبدون اية وثائق ثبوتية بعد ان سلبهم حراسهم نقودهم، وما ملكت ايديهم.

ومن هؤلاء الضحايا الابرياء، نشير الى حالة المواطن (ابراهيم شلهوب) فقد جرى ابعاد والده ووالدته واشقائه السبعة، ولا يزال ابراهيم الذي كان مجندا في القوات المسلحة المصرية، مقيدا باصفاده، في سجن ابو زعبل، رغم اصدار المحكمة حكمها ببراءته من التهم التي لفقت له، وبضرورة الافراج عنه.

ويواجه سيد ابو شلهوب (٦٥ سنة) خطر الموت في كل لحظة، نتيجة تدهور حالته الصحية في سجن ابو زعبل، ورغم حكم المحكمة ببراءته والافراج عنه فانه لا يزال رهينة الاسر، فيما تعرضت عائلته للتشريد والتهجير الانتقامي خارج مصر.

## المعتقلون في ابو زعبل

ومن الامثلة الصارخة حول حالات المعتقلين في سجن ابو زعبل. من رهائن مباحث امن الدولة ممن جرت محاكمتهم عدة مرات، وأمرت المحكمة ببراءتهم والافراج عنهم، نورد اسماء بعض المواطنين الفلسطينيين ونبذة عن ظروف اعتقالهم، حسب الشهادات التي وردتنا وهم:

● محمد نافع، مهندس زراعي (٢٥ سنة) منحت لعائلته الجنسية المصرية في عهد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، جرى اعتقاله، بتلفيق تهمة واهية له وهي استلام مبلغ خمسمائة دولار، من شقيقه (بشير نافع) المقيم خارج مصر واعتقل في حملة ايلول الماضي ولا يزال معتقلا في سجن ابو زعبل رغم براءته من التهمة الملفقة له.

● الطالب محمد شلح (٢٨ سنة) يدرس الطب في جامعة الاسكندرية اعتقل في مطلع شهر تشرين الاول الماضي ولا زال معتقلا.

● الطالب باسم شومر، طالب حقوق في جامعة الزقازيق اعتقل في مطلع تشرين الاول الماضي ولا يزال معتقلا في سجن ابو زعبل، رغم قرار الافراج عنه والحكم ببراءته.

● رشدي المبيض، (٢٤ سنة)، يملك صالون حلاقة في مخيم كندا، اعتقل في مطلع تشرين الاول الماضي ولا يزال معتقلا رغم براءته وقرار الافراج عنه.

● علي فريحات، (٤٠ سنة) من سكان سيناء «الشيخ زويتن» متزوج وله خمسة اولاد، اعتقل في تشرين الاول الماضي بتهمة دعم الانتفاضة، وايواء المطاردين من نشطاء الانتفاضة. لا يزال رهن الاعتقال في سجن ابو زعبل، رغم الحكم ببراءته والافراج عنه.

● كمال خليفة (٣٢ سنة) مقيم في القاهرة. متزوج من مواطنة مصرية وله ثلاثة اولاد، يعمل سائق تاكسي اعتقل في ايلول الماضي ولا يزال في سجن ابو زعبل رغم براءته.

● محمد زعرب، (٤٥ سنة)، مقيم في العريش، ويحمل الجنسية المصرية، متزوج وله سبعة اولاد، ولا معيل لهم. يعمل مزارعا. اعتقل في ايلول الماضي، ولا يزال في سجن ابو زعبل، رغم حكم المحكمة ببراءته والافراج عنه.

● ابو رامي الخياط، (٥٠ سنة) متزوج من مواطنة مصرية، يملك مخيطة ملابس في مدينة العريش، اعتقل في ايلول الماضي. وتنقل في رحلة عذاب مضنية في معظم السجون المصرية - حيث استقر مؤخرا في سجن ابو زعبل، يعاني من ازمة قلبية حادة، وارتفاع في ضغط الدم. وضيق التنفس، ورغم قرار المحكمة بتبرئته والافراج عنه، الا انه لا يزال رهينة، يتهدده الموت في كل لحظة، بعد ان فتكت به الامراض.

● ابو فؤاد العواودة، (٣٢ سنة) صاحب محل ادوات منزلية في القاهرة، متزوج وله ثلاثة اولاد، اعتقل في تشرين الاول الماضي ولا يزال رهينة سجن ابو زعبل رغم براءته وقرار المحكمة بالافراج عنه.

● ناجي مطلق، طالب طب في جامعة الزقازيق. اعتقل في شهر تشرين الاول الماضي ولا يزال في سجن ابو زعبل رغم براءته.

● خضر اللبان، طالب آداب في جامعة الاسكندرية. اعتقل في شهر تشرين الاول الماضي ولا يزال رهن الاعتقال، رغم براءته. وقد تعرض شقيقه الاصغر للابعاد التعسفي الى سورية.

● سليمان ابراهيم ابو اصليح، (٣٠ سنة) مقيم في مصر. متزوج وله ٦ أبناء ويملك سيارة نقل، اعتقل في تشرين الاول الماضي ولا يزال قيد المحاكمة. قامت مباحث امن الدولة بحجز جواز سفر والدته التي كانت تقوم بزيارته، وهي مقيمة في خانيونس في قطاع غزة المحتل. وترفض السلطات الامنية السماح لها بالمغادرة، ويخشى ان تنتهي فترة تصريح العودة الذي تحمله من السلطات الاسرائيلية، وبذلك تفقد حقها في العودة الى وطنها فلسطين، كغيرها من مئات الفلسطينيين ممن فقدوا هذا الحق المقدس. نتيجة تعرضهم لمثل هذه الظروف من قبل السلطات المصرية.

● عبدالناصر الغلبان، (٣٥ سنة) متزوج وله خمسة ابناء يملك محلا لبيع التحف في القاهرة، اعتقل خلال شهر تشرين الاول الماضي. ولا يزال معتقلا في سجن ابو زعبل، رغم الحكم ببراءته الافراج عنه. وخلال فترة اعتقاله، اعتقلت اجهزة الامن شقيقه خليل وزوجته وشقيقتها، ثم جرى ترحيلهما بالقوة الى ليبيا. وقد اعتقل خليل في سجن الخليفة، اما الزوجة والشقيقة فقد اعتقلتا في سجن القناطر.

● ابو حسين حجازي، اعتقل في ايلول الماضي، واعتقلت معه ابنته، وجرى ابعاد ولده، متزوج من مواطنة مصرية، والمواطن المذكور عمل ضمن القوات المسلحة المصرية والشرطة والمباحث، ولا يزال معتقلا في سجن ابو زعبل.

● حماد الصباح، من سكان الشيخ زويتن/ سيناء عمره ٤٠ سنة، متزوج وله سبعة ابناء، اعتقل في ايلول الماضي والمذكور كان معتقلا في سجون العدو وافرج عنه عام ١٩٧٤ بموجب عملية تبادل جثث مقابل اسرى، تمت بين العدو الصهيوني ومصر انذاك.

● حمادة مهران (٢٥ سنة)، من سكان مخيم كندا، يعمل ممرضا في مستشفى فلسطين في القاهرة، اعتقل في ايلول الماضي، وفي نفس الوقت جرى اعتقال خطيبته (اسمهان) التي تعمل ممرضة في المستشفى المذكور بحيث تكون رهينة، ووسيلة من وسائل الضغط على خطيبها.. وقد حاول الرائد حسام سلامة من مباحث امن الدولة الاعتداء على شرفها امام خطيبها اثناء التحقيق معه في «مذبح» لاظوغلي في القاهرة، ولكنهم، اجبروا بعد ذلك على الافراج عن خطيبته، ولا يزال حمادة، رهن الاعتقال في ابو زعبل، رغم الحكم ببراءته والافراج عنه.

● زكي ابو ستيتة، (٣٥ سنة) يعمل موظفا في سفارة دولة فلسطين في القاهرة، اعتقل في تشرين الاول الماضي ونقل الى سجن ابو زعبل، ولم يقدم للمحاكمة بعد.

● ابراهيم جاد الله.. (٤٠ سنة) من قوات جيش التحرير الفلسطيني يقطن في الاسكندرية، متزوج من مواطنة مصرية وله اربعة ابناء، اعتقل في تشرين الاول الماضي، ولا يزال في سجن ابو زعبل رغم الحكم القضائي ببراءته والافراج عنه.

● الشقيقان: محمد شعبان، ويعمل تاجر خضار، وسميح، ويعمل ممرضا في مستشفى القدس في القاهرة، من سكان مخيم كندا، جرى اعتقال محمد في ايلول الماضي وبعد شهر من اعتقاله، اعتقل شقيقه سميح، وقد وجهت لهما تهمة دعم الانتفاضة الفلسطينية، ولا زال الشقيقان معتقلين في لاظوغلي، رغم قرار المحكمة ببراءتهما والافراج عنهما، علما بانهما متزوجان، ولا معيل لاسرتيهما.

● حكيم القدرة، يعمل في قوات جيش التحرير الفلسطيني متزوج، وله اربعة ابناء، اعتقل في ايلول الماضي واثناء فترة اعتقاله، جرى اعتقال زوجته، وتم ترحيلها بشكل انتقامي الى ليبيا، حيث لم يسمح لها باصطحاب اطفالها الاربعة الذين تركوا يهيمون في شوارع القاهرة بدون اية رعاية، وقد تجرأ بواب العمارة على ايوائهم، رغم تهديدات سلطات الامن له، علما بان من بين هؤلاء الاطفال، طفلة صماء وبكماء، وبعدما اصبحت هذه القضية الانسانية تشكل فضيحة لاجهزة الامن المصرية، جرى ترحيل الاطفال في شهر حزيران ١٩٩١ الى ليبيا للالتحاق بوالدتهم، في حين لا يزال والدهم رهينة في سجن ابو زعبل.

● احمد الكردي (٥٥ سنة) من قوات جيش التحرير الفلسطيني، مقيم في مصر، ومتزوج من مواطنة مصرية، وله ثلاثة ابناء، اعتقل خلال شهر ايلول الماضي بتهمة دعم الانتفاضة الفلسطينية.

● العقيد رمضان داود، من كبار ضباط جيش التحرير الفلسطيني، متزوج ومقيم في مصر منذ عام ١٩٧٦ اعتقل في ايلول ١٩٩٠ بتهمة امنية ملفقة، بحيازة منشورات، وايصال اموال لافراد في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ولا يزال رهن الاعتقال في سجن ابو زعبل رغم الحكم ببراءته وضرورة الافراج عنه.

● محمد حبوب «ابو ابراهيم» (٦٠ سنة) من قوات جيش التحرير الفلسطيني مقيم في مصر تم اعتقاله في تشرين الاول الماضي واعتقل معه ولده اسماعيل الذي يدرس مهندسا في المانيا الغربية وذلك كرهائن، على خلفية ملاحقة السلطات الامنية لولده الاكبر «ابراهيم» الذي وجهت له تهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والدخول الى مصر بصورة غير مشروعة والخروج منها.

## اعتقال نشطاء الانتفاضة

وتتهدد اخطار مضاعفة مصير العشرات من المعتقلين من نشطاء الانتفاضة المطاردين ممن تم اعتقالهم في نفس الفترة من العام الماضي في انحاء مختلفة من الاراضي المصرية، ويخشى هؤلاء ان تقوم الاجهزة الامنية بتسليمهم الى سلطات العدو الاسرائيلي، تماما كما جرى مع العشرات من زملائهم، ممن قامت اجهزة الامن المصرية باعادة تسليمهم الى العدو في وقت سابق. وعرف من بين هؤلاء في سجن ابو زعبل المعتقلين:

● فواز الزعانين (٢٨ سنة) من بيت حانون، اعتقل في الاسماعيلية، بعد ان قام بتسليم نفسه للاجهزة الامنية المصرية في تشرين الاول الماضي. وبعد رحلة عذاب مريرة في فروع مباحث امن الدولة، جرى نقله الى سجن ابو زعبل، حيث لا يزال معتقلا، رغم قرار المحكمة بتبرئته والافراج عنه اكثر من مرة.

● اياد المطري (٢٠ سنة) اعتقل في نهاية شهر تشرين الاول الماضي في منطقة القاهرة - الجيزة. ولا يزال معتقلا في سجن ابو زعبل رغم قرار المحكمة بتبرئته والافراج عنه.

● نزار الاخرس ١٨ سنة من سكان رفح. اعتقل في تشرين الاول الماضي.

● فائق العاصي الطويل. (٢٣ سنة) من سكان رفح. اعتقل في تشرين الاول الماضي رغم قرار المحكمة بتبرئته والافراج عنه.

● جهاد كلاب. (٢١ سنة) من سكان رفح. اعتقل في شباط ١٩٩١ في منطقة العريش. وهو مصاب برصاصة اسرائيلية في رجله. جرى نقله الى «مذبح» لاظوغلي. وبعدها استقر في سجن ابو زعبل.

● معين عبدالمالك احمد (٢٣ سنة) من سكان رفح. اعتقل في تشرين الاول الماضي ونقل الى سجن ابو زعبل.

● محمد الكرزون. (٢٠ سنة) من سكان رفح. اعتقل في شباط ١٩٩١ في العريش ونقل الى سجن ابو زعبل.

● الشقيقان: اشرف وهشام ابو جزر. من سكان رفح. جرى اعتقالهما في حزيران ١٩٩١ في القاهرة. ونقلا الى سجن ابو زعبل.

● خليل، واحد وهما مجهولان باقي الهوية، من سكان مخيم الامعري في الضفة الغربية، اعتقلا في القاهرة في شهر اذار ١٩٩١، ولا زالا في سجن ابو زعبل.

## العائدون من ليبيا

كذلك تلقت اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان، رسائل استغاثة عاجلة من اسر وعوائل العديد من المعتقلين من ابناء قطاع غزة، العاملين في ليبيا والذين جرى اعتقالهم في مصر، وهم في طريق العودة الى وطنهم في فلسطين، وقد تعرض بعضهم لفقدان حقه المشروع في العودة الى ارض الوطن، بعد انتهاء الفترة الزمنية للتصاريح الاسرائيلية، وحجز وثائق سفرهم واستمرار اعتقالهم بشكل تعسفي، وبدون ان توجه لهم اية تهمة تبرر امر اعتقالهم، وبرغم قرار المحكمة بضرورة الافراج عنهم، الا ان مباحث امن الدولة لاتزال تتحفظ عليهم في سجن ابو زعبل ومن هؤلاء عرف:

● احمد صالح خضراء - سامي نسمان - بسام ابو سمهدانة - خالد ابو سمهدانة - موسى ابو سمهدانة - احمد ابو نصيرة - جابر ابو عمرة - خالد عمواجة - حسين العجرمي - حسين ابو النصر.

## سجن الحضرة

ومن رهائن سجن الحضرة في الاسكندرية عرف من بين المعتقلين الفلسطينيين:

● اشرف الشيخ خليل وشقيقه شرف، وهما معتقلان منذ اذار ٩١، ومعهما سامي ظاهر - محمد المزين.

● نعيم احمد الجديلي، ويعمل تجارا في ليبيا، اعتقل يوم ٩/ ٩/ ١٩٩٠ في العريش، واعتقل معه صهره (حسن الافغاني) الذي كان يحل بضيافته، وهو متزوج وله سبعة اطفال من بينهم طفلة مصابة بالسكري وتحتاج لرعاية طبية يومية، وقد حجزت اجهزة الامن جواز سفر زوجته ومنعتها من السفر، رغم قرار المحكمة بالافراج عنه، الا انه لا زال رهينة مباحث امن الدولة في سجن ابو زعبل.

● فرج ابو جزر (٣٠ سنة)، ويعمل تاجرا في ليبيا، حضر الى القاهرة للزواج من قريبته اثناء ازمة الخليج، وبعد زواجه بشهر واحد جرى اعتقاله مع عروسه وعمه وزوجة عمه في ايلول ١٩٩٠ ثم افرج عن زوجته وزوجة عمه، ولا يزال مع عمه رهائن سجن القناطر، علما بان عمه رجل طاعن في السن وحالته الصحية متدهورة.

● عاطف ابو جزر، متزوج ومقيم في ليبيا حيث يعمل تاجرا، اعتقلته اجهزة الامن من مطار القاهرة في تشرين الاول ١٩٩٠ نتيجة وشاية كاذبة، وعقابا له على عدم موافقته على زواج ابنة عمه من احد عناصر مباحث امن الدولة.. ولا يزال معتقلا في سجن ابو زعبل رغم قرار المحكمة ببراءته والافراج عنه.

## حالات الابعاد

ومن بين حالات الابعاد والتهجير العديدة للمواطنين الفلسطينيين من مصر الى ليبيا، اشارت الرسائل التي تلقتها اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان الى حالة طبية من آل الاغا مصابة بالشلل، ورغم ذلك جرى ابعادها في شباط ١٩٩١ علما بانها مقيمة في مصر. كذلك تم ابعاد المواطنة الفلسطينية سميحة البلحي بعد اعتقال وتعذيب دام شهرا كاملا، قضته في «مذبح» لاظوغلي وسجن الخيفة، كما تم ابعاد عشرات الطلبة عرف من بينهم الطالبان غسان شعث، دراسات عليا في جامعة القاهرة، وفهد اللبان من جامعة عين شمس، وتم حرمانهما من تقديم الامتحانات والحصول على وثائقهما الدراسية.

وتحدثت الرسائل بكثير من التفاصيل عن اعمال السلب والسرقة التي يتعرض لها هؤلاء المعتقلون والمبعدون من قبل عناصر امن الدولة، وحراس السجون بالترهيب والترغيب بالاضافة الى اكراههم على دفع رشاوي مالية باهظة، مقابل وعود كاذبة وغيرها من وسائل الابتزاز وعلى سبيل المثال، فقد تعرض المعتقل احمد حضراء الى مصادرة ١٦ الف جنيه بالاضافة الى حاجياته الشخصية من قبل جلاديه في لاظوغلي، كما تعرض المعتقل احمد الاغا لحالة سرقة مماثلة وذلك بعد ان فقد قدرته على النطق نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرض له في «مذبح» لاظوغلي، وقد جرى ابعاده بالقوة الى ليبيا في نيسان الماضي، بعد اعتقال دام تسعة اشهر.

كما تعرض سالم يوسف الشرفا، وهو طالب جامعي من سكان غزة لظروف مماثلة اثناء اعتقاله يوم ٢٩/ ٩/ ١٩٩٠، وتم ابعاده في حزيران ١٩٩١ الى ليبيا.

ومن النماذج الصارخة في مأساويتها هي حالة الكفيف الفلسطيني، محمد ابو الريش، وهو مقيم في مصر منذ عام ١٩٧٦، وقد القي به على الحدود المصرية الليبية يوم ١٢/ ٥/ ١٩٩١ بعد اعتقال تعسفي في مباحث امن الدولة في لاظوغلي دام حوالي اربعين يوما، تعرض خلالها لصنوف العذاب اليومي، وقد افادت التقارير التي تلقتها اللجنة بان المواطن المذكور، اصيب بنوبة قلبية، بعد ابعاده الى ليبيا نتيجة الارهاق الجسدي والنفسي الذي تعرض له في مصر. وهو يعاني الان من تدهور خطير في حالته الصحية.

ووجهت اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان نداء الى الاحزاب الوطنية المصرية والقضاء المصري والمنظمات والاتحادات والهيئات المصرية والامم المتحدة ومنظماتها وهيئاتها والى جامعة الدول العربية، والى منظمة الوحدة الافريقية، ومنظمة الدول الاسلامية والى كافة منظمات وهيئات ولجان الدفاع عن حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية طالبت خلالها بضرورة الافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين وضمان حرياتهم وكرامتهم.

# ماذا تدبر أمريكا للجزائر؟!

## كل الدلائل تشير

## بعد العراق جاء دور الجزائر

بعد (٢٨) عاماً من نظام الحزب الواحد في الجزائر أفرز معطيات واشكاليات تتناسب والحجم الكبير من الاخطاء التي مورست مُنتجة انتفاضة جماهيرية واسعة في الشارع الجزائري لتقول كلمة الحسم الأخيرة على كافة الأصعدة/ السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وفي هذه اللحظات يستذكر الشعب الجزائري «اكتوبر الحزين ٨٨» بعدما سالت دماء الابرياء لتنتقل الجزائر حقيقة الى ظلال الديمقراطية والتعددية الحزبية وحرية الرأي والتعبير وذلك لتوظيف الخبرات والمهارات والطاقات الكامنة بين صفوف الشعب، لتكون في خدمة تعزيز استقلال الجزائر وتطوير مؤسساتها وتنمية هياكلها الاقتصادية وترسيخ الأسس الفوقية والتحتية لدولة المليون ونصف المليون شهيد وارساء القواعد الثابتة لاستقرار المجتمع الجزائري..

شهور قليلة قادمة ستكمل عمر التجربة الديمقراطية بثلاث سنوات كاملة شهدت خلالها الساحة الجزائرية الكثير من الأحداث والتطورات والأفرازات الطبيعية لولادة متأخرة لنظام ديمقراطي يبحث لنفسه عن مكان ملائم له في الساحة العربية والدولية.

اربعة واربعون حزباً وجمعية سياسية تقاسمت فئات وطبقات المجتمع الجزائري والصراع يزداد احتداماً يوما بعد يوم في رؤية هذه الاحداث لمصير ومستقبل جزائر القرن الحادي والعشرين، والاجتهادات كثيرة والطموحات كبيرة وقد تكون الاخطاء قاتلة احيانا.

الجزائر ـ الاهالي

### حكومات التجربة الديمقراطية

في ثنايا التجربة الديمقراطية تعاقبت على الجزائر ثلاث حكومات، الأولى منها «حكومة الاصلاحات» التي جاءت نتيجة لاحداث الخامس من اكتوبر ٨٨ وترأسها السيد «قاصدي مرباح» وتحمّلت هذه الحكومة أخطاء الحزب الحاكم خلال فترة الحكم الطويلة، ومن أبرز صفاتها تكنوقراطية رئيسها، وحاولت جاهدة ان تمارس سياسة اصلاحية لتتجاوز تبعات وثغرات الحكومات السابقة، ولكن الحمل الثقيل أتعب كاهل هذه الحكومة فاقيلت لعدم تمكنها من انجاز الاصلاحات المطلوبة منها.. فالبطالة ازدادت. ومستوى الاسعار ارتفع.. وقيمة الدينار انخفضت.. والديون الخارجية لم تجد طريقها للحلّ.

وبعد ذلك جاءت الحكومة الثانية للسيد «مولود حمروش» الذي يعتبر تاريخه من تاريخ النظام البومديني لعلّ وعسى يتابع مسيرة الاصلاح.. وسميت هذه الحكومة «بحكومة الاصلاحات والميدان» ولكن الوعود التي اطلقت في عهدها كانت اكبر من انجازاتها على الرغم من انها تجاوزت النسبة القليلة من بعض الاهداف الاصلاحية المطلوبة. وحلّت جزءاً يسيراً من متطلبات الجماهير الجزائرية.

وتحت مظلة هذه الحكومة توسع المسار الديمقطراطي عمقاً وشكلاً، وانتهت مهامها بعد اعلان حالة الطوارىء في الرابع من حزيران الحالي.

فالاحداث الاخيرة في الجزائر تمخضت عن ولادة عسيرة لحكومة ثالثة يرأسها السيد «سيد احمد غزالي» وزير الخارجية السابق بعدما اجريت مشاورات واسعة مع الاحزاب والشخصيات الوطنية والتاريخية شملت تقريبا ٢٠٠ شخصية، وانتهت بتشكيل حكومة «الوفاق والاتفاق» مكونة من ٢٩ وزيراً. وتعتبر هذه الحكومة مستقلة عن الاحزاب ويحظي رئيسها بموافقة كل الاطراف بدءاً من الحزب الحاكم وانتهاء بالمعارضة.

وقد شُكلت هذه الحكومة بعد فرض حالة الطوارىء التي أعلن عنها في الرابع من حزيران الحالي بعدما شهدت الجزائر اضطرابات دامية لتعطي من جديد درساً ثانياً في الديمقراطية.

وقد اطلق الجزائريون على هذه الاحداث اسم «حزيران الأليم» وذلك بعد نزول الدبابة الى الشارع لتحمي المسار الديمقراطي في البلاد على الرغم من سقوط ضحايا أبرياء.

### من المسجد الى الشارع

نتيجة لتطور الازمة الداخلية لحزب جبهة التحرير الوطني «الحزب الحاكم»، وازدياد حدة الصراعات بين الشخصيات التاريخية في الحزب، وتفاقم النزاعات حدث اختلال هيكلي في المجتمع الجزائري لصالح احزاب المعارضة. وان ما جرى مؤخراً من احداث ساخنة في الجزائر كان نتيجة للاضراب المفتوح الذي دعت اليه الجبهة الاسلامية للانقاذ التي يرأسها السيد «عباس مدني» والتي تتمتع بنفوذ واسع وتأثير كبير في اوساط لا بأس بها من المجتمع الجزائري وقد كان لهذا الاضراب اهداف محددة تتلخص بما يلي:

● تأجيل الانتخابات التشريعية للبرلمان الى ما بعد اجراء انتخابات رئاسية مسبقة وذلك لتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية الدستورية التي خولته حق حلّ المجلس الشعبي الوطني «البرلمان».

● ضرورة الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية بدلاً من تطبيق الدستور.

● ضرورة رحيل رئيس الجمهورية عن كرسي الحكم.

● ضرورة اسقاط الحكومة ورئيسها «مولود حمروش».

الاسبوع الاول من الاضراب تميّز بنمط روتيني، بحيث ان غالبية الشعب الجزائري قاطع هذا الاضراب، والمؤسسات الانتاجية والخدماتية وحركة التصنيع الاستراتيجي بقيت تسير بشكل طبيعي، ولم يلب نداء الاضراب الا عناصر الجبهة الاسلامية للانقاذ وانصارها. وعلى الرغم من وجود اختلافات عميقة بين صفوف الجبهة الاسلامية وبرزت هذه الخلافات في المجلس الوطني للشورى.

وفي الاسبوع الثاني وبعد شعور الجبهة الاسلامية بفشل الاضراب اضطرت النقابة الاسلامية لتبني الاضراب وبدأت عناصرها باستفزاز قوات الامن الداخلي ومحاولة فرض العنف المنظم واجبار المواطنين والعمال للمشاركة بالاضراب كما دفع بوزير الداخلية السيد محمد صالح محمدي باعلان تهديده «لمواجهة العنف بالعنف من اجل حفظ الامن وحريات الافراد والممتلكات حسب ما تراه السلطات المعنية مناسباً» ودعا الى ضرورة اخلاء الساحات العمومية من عناصر الجبهة الاسلامية واقتصار ذلك على اماكن تسمح بها الدولة فقط.

وبذلك بدأت تلوح في الافق بدايات للعنف المتبادل ما بين الحكومة والجبهة الاسلامية للانقاذ.

وفي الخطاب المتلفز لرئيس الجمهورية السيد «الشاذلي بن جديد» الذي لم يتطرق للاضراب بل اكد على ضرورة اجراء الانتخابات التشريعية للمجلس الشعبي الوطني في تاريخها المقرر.. مما ادى الى تصعيد موجة العنف ما بين قوات الامن وعناصر الجبهة الاسلامية وكانت الحصيلة سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وفي فجر الرابع من حزيران وبمقتضى المادة ٨٦ من الدستور اعلن رئيس الجمهورية السيد «الشاذلي بن جديد» حالة الطوارىء في البلاد، وبذلك اغلقت كل الطرق السلمية للحوار بين اطراف النزاع، وأدى ذلك الى تمركز وحدات الجيش الشعبي الوطني في كافة المراكز الاستراتيجية في عموم التراب الجزائري، وتم بذلك انهاء فصول الاضراب، وسقطت حكومة حمروش، وأخليت الساحات العمومية من كل مظاهر العصيان والتمرد الاصولي، وعادت الامور هادئة بعد شعور المواطنين بالطمأنينة والامن والاستقرار في اليومين الاول والثاني من اعلان حالة الطوارىء.

ولكن بعد ذلك بدأت تظهر مجموعات مُسلحة من الجماعات الاسلامية ليس معروفاً انتماؤها، واشتبكت عدة مرات مع جنود الجيش وهذا فرض واقعا جديدا على الجزائر بحيث اعلنت حالة منع التجول في خمس ولايات من الحادية عشرة مساء الى الثالثة والنصف صباحا من كل يوم.

والجدير بالذكر بأن الجبهة الاسلامية للانقاذ نفت أية علاقة لها بأحداث العنف المسلح على الرغم من ان رئيسها السيد «عباس مدني» صرّح بأن عناصره مستعدة لأكل الدبابات ان هي ارادت!!. وتولدت نتيجة لهذه الاوضاع اجواء متوترة تهدد المسار الديمقراطي للتجربة الفتية في الجزائر.

### موقف الاحزاب السياسية من الاضراب

★ جبهة التحرير الوطني: الحزب الحاكم

عبر رسالة مفتوحة من المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الى مجلس الشورى الوطني «الهيئة القياديةلجبهة الانقاذ» توضح موقف الحزب الحاكم من الاضراب المفتوح أعلنت ما يلي:

«ان هذا الاضراب غير شرعي لأنه لا يحق لحزب سياسي ان يعلن اضراباً.. فالاضراب يقتصر على النقابات فقط.. لذا مطلوب من قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ أن تراجع قراراتها ومواقفها المتعلقة بهذا الشأن حقنا للدماء. وأكدت جبهة التحرير الوطني على ضرورة اجراء الانتخابات التشريعية للبرلمان في ظروف حسنة وفي جو عام يسوده الهدوء والامن والطمأنينة.

★ جبهة القوى الاشتراكية:

وعلى لسان امينها العام السيد «حسين آيت احمد» صرحت الجبهة بأنها ضد الاضراب لما يؤديه ذلك من احداث توتر مشحون بالعنف في اجواء الوطن وطالبت قيادة الجبهة الاسلامية بالتراجع عن قرارها بالاضراب العام والمفتوح.

كما صرحت جبهة القوى الاشتراكية التي لها نفوذ واسع بين الجماهير القبائلية بأنها ترفض الحكم الاصولي فأكدت بأنه لو حصل وأن استلمت الجبهة الاسلامية للانقاذ سدّة الحكم فانها ستطالب بدولة مستقلة للقبائل.

ورأت جبهة القوى الاشتراكية بأن الخروج من الازمة التي تعيشها البلاد يتمثل في حلّ البرلمان وتشكيل «برلمان تأسيسي» يحضر لانتخابات رئاسية قادمة وأكدت ايضاً على تعزيز الوحدة الوطنية من اجل ضمان استمرارية المسار الديمقراطي في الوطن.

★ حركة المجتمع الاسلامي «حماس»:

وعلى لسان السيد «محفوض نحناح» اعلنت الحركة رفضها للاضراب معتبرة بأن ذلك قد يؤدي الى العنف واخلال بالامن العام وطالبت قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ بالغاء قرار الاضراب.

وأكدت الحركة بأن الحل لا يأتي الا من خلال اجراء الانتخابات التشريعية واشادت بالدور الايجابي لجنود الجيش الوطني لانهم لم يسقطوا في مستنقع قمع الجماهير بل لعب الجيش في هذه الاحداث دورا حاميا للديمقراطية وتأمين الامن والاستقرار للبلاد.

★ الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر:

صرّح السيد «احمد بن بلّه» رئيس الجمهورية الاسبق رئيس الحركة رفضه المطلق للاضراب السياسي الذي يولّد العنف في المجتمع موضحا بأنه من حق المعارضة الاضراب والمقاطعة ولكن بشرط احترام الدستور واستقلال الوطن لئلا يُفتح باب الحرب الاهلية التي قد تقضي على كل شيء، واعلن ترشيحه للانتخابات التشريعية وطالب برفع حالة الطوارىء في البلاد.

### الايدي الخفية

تضاربت التحليلات والاراء عن طبيعة القوى الخفية المحركة لمزيد من التوتر الداخلي في الجزائر فهناك من رأى بأن رئيس الجمهورية وبالاتفاق مع الجبهة الاسلامية للانقاذ ولّدوا هزة ليتمكنوا من الاطاحة بحكومة حمروش ومن يسانده مثل وزير الداخلية وحزب جبهة التحرير وهناك من ذهب أبعد من ذلك وبأن رئيس الجمهورية قام بانقلاب عسكري وسياسي على المسار الديمقراطي خلال اعلانه لحالة الطوارىء وامساك الجيش لزمام الامور في الجزائر».

ورأى ثالث بان هذه التطورات والاحداث نجمت عن الصراع بين جبهة التحرير الوطني كحزب حاكم وبين الجبهة الاسلامية للانقاذ كحزب معارض، اما بعض المتتبعين والمحللين فرأوا بأن سبب الاحداث الاخيرة في الجزائر يعود الى اياد خفية من الخارج وبالذات من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا اللتين تحاولان دائما توتير الاجواء في الجزائر لتتمكنا من لبننتها لاضعاف قوتها افريقيا وعربيا.

ورأى المحللون في الساحة الدولية بأن الاخطبوط المحرك للاحداث له علاقة وطيدة بالاطراف المعنية بالصراع.

أما الرأي الأصح والمنطقي فهو باختصار شديد يتلخص بجملة واحدة «بعد العراق جاء دور الجزائر».

فليس بعيدا عنا ما حدث للعراق وشعبه من عدوان ظالم على ايدي القوات الاطلسية وما رافق ذلك من حملة قذرة على الصعيد الاعلامي لايجاد مبرر للعدوان على مقدرات العراق. وهذا ما يحصل وبنفس التخطيط اتجاه الجزائر وشعبه. فما افتعال قضية القنبلة النووية في زوبعة صحفية على صفحات «الواشنطن بوست» الا اكبر دليل على النوايا المبيّتة لضرب الجزائر.

كما أننا نعلم بأن الجزائر هي احدى الدول العربية القلائل التي تحظى بكلمة حرة وصادقة في الشارع العربي والافريقي وتتمتع ايضا بوضع ديمقراطي يبعث على قلق الادارة الامريكية والادارات الاوروبية الغربية.

وان تحريك الاوضاع الداخلية في الجزائر يعتبر الخطوة التمهيدية لفرض واقع جديد ضمن مخطط محبوك من قبل الامبريالية لخلق افغانستان جديدة او لبننة للوضع وفق الحسابات الواردة في الارقام الدقيقة لجعل الجزائر منطقة نفطية سائلة قابلة للاشتعال في اي لحظة. فمن اجل كل ذلك بات من المطلوب ان يدفع شعب الجزائر من وطنيته وقوميته ثمن وقوفه الى جانب العراق وشعبه من خلال توتير استقراره السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

---

## رصيف

### قُيّدت ضد مجهول

● رسمي ابو علي

ترى على حساب من نسجل فاتورة الزوبعة الاخيرة التي هبت على ضيدا وضحاياها؟

على حساب من نسجل عشرات القتلى والجرحى وفاتورة التدمير والترويع والتهجير؟

ولمن ستوجه اصبع اتهام تحويل انظارنا عن الفظائع التي لا تزال ترتكب في الكويت؟

يبدو اننا لن نعرف من المتهم هذه المرة فما من احد اتهم احداً، ففي مجازر سابقة كانت الدنيا تقوم ولا تقعد. وكان الاعلام يلعلع مغطياً الكوكب برمته. اما هذه المرة فيبدو ان نجوم الاعلام قد تعبوا. واما الصحافة العالمية فيبدو انها منعت بدورها من تغطية هذا الحفل الدامي فلم نر الا عددا محدودا من الصور تظهر في احدها صورة قتيلين فلسطينيين وقد انطرحا ارضا.

وحتى اسرائيل التي يفترض انها المتهم الاحتياطي الجاهز لم يجر اتهامها علنا هذه المرة.. ويبدو ان المتهمين (بكسر التاء وتشديدها) قد ادركوا ان اتهامها قد اضحى مسألة (بايخة) وحسنا فعلوا..

ومع ذلك ارهفنا السمع بقوة لنعرف المسؤول عن هذه المجزرة لانه لا بد ان يكون هناك مسؤول، واخيرا ارتفعت همهمات وتمتمات خجولة تفيد ان بعض التنظيمات (غير المنضبطة) هي السبب.

ها ها! هذا هو الكلام الذي طال انتظارنا لسماعه: تنظيمات غير منضبطة!

ولكن، ومع ذلك، ورغم ذلك، فان فرحتنا باكتشاف الجاني لم تكتمل اذ ان احدا لم يشف غليلنا فيدلنا بصراحة على اسم هذه التنظيمات.. الامر الذي جعلنا نعتقد ان الاتهام غير جدي ايضا! لانه لو كانت التنظيمات غير المنضبطة هي السبب فما المانع من ذكر اسمائها حتى يكون لدينا متهم نستطيع ان نحاسبه او ان نلومه في اضعف الاحوال!

مشكلة حقيقية ـ فما من احد اتهم احدا ـ واسرائيل هذه المرة ليست واردة ـ والجميع ابرياء ومع ذلك حصلت الكارثة.. فهل بوسع احد ما ان يرسل الينا (كولومبو) المحقق المشهور ليحل لنا هذا اللغز.. وهل يستطيع كولومبو ذلك حتى لو استقدمناه على طيارة؟

اشك في ذلك..

ويبدو اننا مضطرون هذه المرة الى الكتابة في نهاية المحضر:

● قُيد ضد مجهول!

---

## رئيس الوزراء السوفياتي: اقتصاد السوق حتمي بمساعدة الغرب او دونها!

أعلن فالنتين بافلوف رئيس الوزراء السوفياتي ان بلاده مصممة على الانتقال الى اقتصاد السوق سواء حصلت على مساعدة غربية او لم تحصل، في حين اعرب عن شكه في ان يقدم الغرب مساعدة لبلاده وقال «اننا لا يمكن ان نراهن على ورقة واحدة».

وعن الوضع الداخلي تحفظ رئيس الوزراء على التخمينات التي اعدها خبراء لجنة الاسعار الحكومية وتوقعوا زيادة تصل الى ١٠ ـ ١٥ مرة قبل نهاية العام الحالي، ووصف ذلك لو حصل سيكون كارثة.

وشبه بافلوف الوضع الجديد للاقتصاد السوفياتي بانسان يسقط من مرتفع ويتثبت بنتوء يوقف انحداره ويبحث عن مرتكز للخروج الى السطح ثانية، وقال ان هذا البحث اذا لم يتكلل بالنجاح فان السقوط يستمر «ولا نعرف متى نجد نقطة اخرى للتشبث».

## الصين: تكامل اقتصادي مع تايوان

طالبت الصين بتكامل اقتصادي واسع النطاق مع تايوان كمقدمة لاعادة توحيد البلاد سياسيا. واعلنت وزارة التجارة الصينية خمسة مبادىء ستقضي على جميع العوائق التجارية القائمة منذ عام ١٩٤٩ عندما فرت الحكومة الوطنية الصينية امام القوات الشيوعية المنتصرة الى تايوان.

ويأتي الطلب في الوقت الذي يواصل فيه الحزب الوطني الحاكم في تايوان محاولته للتحول الى الديمقراطية. واعلن في هذا السياق قبل نحو شهرين الغاء القوانين الاستثنائية التي تحكم البلاد منذ نهاية الحرب الاهلية الصينية، خصوصا القانون الذي يعتبر حكومة بكين سلطة ثائرة على السلطة الشرعية.

وقد بلغت حجم التجاره غير المباشرة بين تايوان والصين في الفترة من ١٩٧٩ ـ ١٩٩٠ (١٥،٧٤) بليون دولار، بمعدل نمو سنوي يزيد عن ٤٣،٣٪.

# الشرق الاوسط دخل في الثلاجة الاميركية فعلى من تقع مسؤولية ازاحة الجليد!!

كتب محرر الشؤون العربية

انتهت جولات «التقصي» التي قام به وزير الخارجية الاميركية في منطقتنا. حين قام بـ«التعرف» على مختلف وجهات نظر الفرقاء. بما في ذلك وجهة النظر الفلسطينية. التي عبرت عنها شخصيات الداخل.

وقد تمكن جيمس بيكر اثناء جولاته الاربع. من الحصول على اكبر تأييد اقليمي ودولي. لما عرف بمبادرة السلام الاميركية. وقد تمكن بيكر على الخصوص من «اقناع» موسكو بوجهات النظر الاميركية. وبـ«حق» واشنطن في تنظيم عملية السلام وتوجيهها. ولقي تعاونا سوفياتيا في هذا الصدد. تمثل بجولة موازية ومكملة قام بها وزير الخارجية السوفياتي بسمرتنيخ الى منطقتنا. وهي الجولة التي تميزت على الخصوص. بشمول تل ابيب بها. حيث كانت اول زيارة يقوم بها وزير خارجية سوفياتي للدولة العبرية. ورغم هذه «اللفتة» السوفياتية. إلا أن تل ابيب أصرت على «حرمان» موسكو من لعب أي دور. في مؤتمر سلام اقليمي مقترح. ما لم تبادر موسكو الى استئناف علاقاتها المقطوعة مع تل ابيب.

اما المجموعة الاوروبية. فقد تم تنحيتها شيئا فشيئا عن التحركات السياسية. وذلك نظرا للموقف الاوروبي الداعم لمؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة. وقد عملت واشنطن وبنجاح على عزل الموقف الاوروبي. وتصويره على انه مجرد اجتهادات ووجهات نظر ذهنية غير قابلة للتحقيق! وامام محاولات التمرد وشق عصا الطاعة. فقد لجأت واشنطن. الى تل ابيب. كي تقوم هذه الاخيرة. بالمناورات والمساومات اللازمة. مع المجموعة. وهو الامر الذي تم عبر جولات وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي. الى العواصم الاوروبية. وفي النتيجة جرى اقناع الاطراف الاوروبية بالقبول بمجرد حضور المؤتمر. مقابل ضمانات وتسهيلات اقتصادية تقدمها هذه الاطراف لتل ابيب. علما بان المؤتمر اذا عقد. فلن يجتمع لاكثر من جلسة افتتاحية واحدة. ويرى الاسرائيليون بذلك انهم يستطيعون تحمل وجود الاوروبيين لمدة ساعتين او ثلاث ساعات. على ان يكون وجودهم في منتصف الطريق بين دور المراقب والعراب! حسب تعبير ليفي.

انتهت جولات بيكر اذن. بنصف نجاح ونصف فشل. بقدر ضئيل من التقدم. لكن هذه النتيجة الهزيلة ليست هي كل شيء.

● فواشنطن التي انتدبت «نفسها» للانفراد بالعملية السياسية واحتكارها. ترفض ان تقوم بغير دور الوسيط. الذي يسعى لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء المتنازعين!.. اي انها تريد من جهة التحكم بالمسار السياسي. وفي ذات الوقت فانها لا تريد تحمل تبعات هذا التحكم ومسؤولياته. من حيث التأثير على العملية السياسية.

● يتبع ذلك. امتناع واشنطن عن مزج اية آلية جدية لتنظيم عملية السلام. باستثناء فكرة الحوارين المتوازيين: الحوار العربي - الاسرائيلي. والفلسطيني - الاسرائيلي. وتترك امر بدء هذا الحوار للاطراف المعنية.

● لم تضع واشنطن اي جدول زمني. لبدء وانتهاء عملية السلام. تاركة الامر لنضج الظروف الذاتية والموضوعية! بحيث لا يصبح الزمن عامل ضغط على احد.

ومغزى كل ما تقدم. ان واشنطن. سعت وتسعى. لكف يد سائر الاطراف الدولية. وكذلك الامم المتحدة الى ممارسة اي دور. على طريق تحقيق التسوية السلمية. وقد عملت واشنطن لاستغلال ظروف الانتصار في حرب الخليج. الى اقصى حد. ولكن بالاستفراد المطلق في ما يسمى بعملية السلام. وخلافا للاماني العربية التي راودت البعض بانه يكون «انتصار الولايات المتحدة للشرعية الدولية في الخليج مدعاة لتحقيق الامر ذاته في الشرق الاوسط». وان الهدف الاميركي في الموقعين. هو ضمان المصالح الاميركية. وتعزيز النفوذ الاميركي. ووقف اي تهديد بل اي مساس بالدولة العبرية. وما حدث مؤخرا في جنوب لبنان. يستند على صحة ذلك.

وبنظرة على الطريقة الاميركية في ادارة التحركات السياسية. يتضح ان واشنطن تسعى في المقام الاول. للحفاظ على الوضع القائم كما هو. من حيث الخلل في ميزان القوى لمصلحة اسرائيل. بل وتعزيز هذا الخلل عن طريق اطلاق مبادرة الحد من التسلح في المنطقة. وهي المبادرة التي جاءت مرفوعة بشحن وتخزين مزيد من الاسلحة الاميركية الفتاكة في اسرائيل. ومعنى ذلك ان الهدف الاميركي يتمثل في تجميد الوضع وتكليسه بحجة عجز الفرقاء المعنيين عن التقدم وبارادتهم الذاتية. نحو البدء بالمفاوضات.

وما هي اكثر من عشرة اسابيع قد مضت. على انتهاء جولات بيكر. واذا بواشنطن تبدو اقل الاطراف اهتماما بمتابعة بل بمجرد التذكير بالمبادرة الاميركية! وهكذا فان واشنطن تتنصل شيئا فشيئا. من الوعود الطنانة الرنانة. التي اطلقها الرئيس بوش امام الكونغرس غداة انتهاء حرب الخليج

وقد عمدت واشنطن لتغطية هذا الانسحاب. باشغال بعض الاطراف العربية. فيما يسمى بالترتيبات الامنية في الخليج. حيث يشتد التنافس. على الحصول على اكبر نصيب متاح من المشاركة والانتظام في الترتيبات التي تقودها واشنطن. فيما جرى اشغال لبنان باسترداد سيادته التي ينتهكها «الفلسطينيون»! فضلا عن اطلاق الوعود الخليجية والاميركية بتخصيص صندوق دولي لاعمار لبنان... وخلال ذلك تتوالى الضغوط على الاردن ومنظمة التحرير وهما الطرفان الباقيان في العملية السياسية. املا بان تثمر هذه الضغوط في احداث الوقيعة بين الطرفين. وهو الامر الذي سيظل عصيا عن التحقيق

واذا كان الانسحاب الاميركي في عملية السلام. قد تم بطريقة التسلل. وتوجيه انظار المعنيين. الى اهتمامات اخرى. فان هؤلاء المعنيين. ونقصد بين الاطراف. يكادون ينافسون واشنطن. في السلبية والانسحاب وفي التأجيل الابدي لمواجهة الاستحقاقات. والانشغال عن ذلك باللهاث وراء تحقيق امجاد اقليمية. وتكريس الانقسام العربي. والنشاط المحموم لاحتواء النفوذ السياسي لمنظمة التحرير. وذلك املا في تبييض وجوه هؤلاء امام واشنطن وتل ابيب. وكي يستحقوا في ما بعد مكافأة ما!.

غير ان المسعى الاميركي والاسرائيلي يثبت ان الجميع منزعون من قطف التين. وان الضعف العربي الذي اسفرت عنه حرب الخليج. لن يكون مجالا للاستثمار من قبل اي احد. باستثناء واشنطن وتل ابيب.

## اصابة ضباط من «الموساد» في شمال العراق!!

انقره - الاهالي - خاص - كشفت مصادر تركية رفيعة المستوى النقاب عن ان ثلاثة من ضباط الموساد كانوا قد اصيبوا بجراح مختلفة في بداية التمرد الشيعي والكردي في العراق قبل عدة اشهر. وقد تلقى ضباط الموساد الجرحى العلاج من قبل المتمردين الاكراد وغادروا الاراضي العراقية الى تركيا في نهاية الاسبوع الثالث من التمرد.

واضافت تلك المصادر ان ضباط الموساد الثلاثة «رجلين وامرأة» كانوا يرتدون الزي الكردي العراقي ويحملون مسدسات سريعة الطلقات من طراز «عوزي» اسرائيلية الصنع وانضموا للمتمردين الاكراد في مناطق شمال العراق قبل ان يصابوا برصاص جنود الحرس الجمهوري العراقي

## (٨٩١) مليون دولار ديون لصندوق النقد

أعلن صندوق النقد العربي ان رصيد قروضه في ذمة الدول العربية الأعضاء بلغ في نهاية شهر حزيران الماضي حوالي (٨٩١) مليون دولار. وكشف تقرير قدمه مدير عام الصندوق ان حجم القروض الاجمالية التي قدمها الصندوق للدول الأعضاء منذ ان بدأ نشاطه الاقراضي عام ١٩٧٨، بلغ حوالي (٢٢٠٠ مليون دولار).

وذكر التقرير ان الصندوق لم يقدم خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٠ والنصف الأول من عام ١٩٩١ أي قرض للدول الأعضاء متأثراً بأزمة الخليج.

وأعلن الصندوق ان مجموع الالتزامات على الدول المقترضة من القروض الجارية والتي تشمل المبالغ المسحوبة غير المسددة وصل في نهاية حزيران ١٩٩١ الى نحو (٩١١.٠٧ مليون دولار).

## تتمات

### حكومة وأهالي

الذي اطلق عليه اسم «فلسطين». وخلف وراءه عددا من اللوحات والرسومات الكاريكاتورية والمنحوتات..

وفي ذكرى غسان. لا نملك الا أن نستلهم نضالات أديب ومفكر ومناضل. وان نأخذ من نور ابداعه قبسا يضيء الدرب التي سار عليها. وهي الدرب التي لا درب سواها نحو فلسطين!

### عملية عسكرية

وتأتي هذه العملية تأكيدا لتوجهات السلاح الفلسطيني نحو العدو الصهيوني. وفي ذروة اعتداءات الجيش اللبناني على مواقع الثورة ومخيمات الفلسطينيين في منطقة صيدا تنفيذا للقرار الاميركي المعني في تجريد المقاومة الفلسطينية من سلاحها. ولتبرز وجهة عمل البندقية الفلسطينية في لبنان واسهامها المميز الى جانب المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية في مقاتلة العدو الصهيوني على ارض الجنوب

وتأتي هذه العملية في ظروف اشتداد القمع الصهيوني لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في الداخل وتصاعد الاستيطان الوحشي لتبرز وحدة ساحة المواجهة من الارض الفلسطينية الى ارض الجنوب اللبناني التي تنخرط فيها كل تجمعات الشعب الفلسطيني بكافة اشكال النضال

وتعكس هذه العملية الحالة المعنوية المرتفعة لمقاتلينا الفلسطينيين والكفاءة العسكرية العالية في التخطيط والتنفيذ. والاتجاه الصائب للعمل الذي ينبغي ان تحشد خلفه كل الطاقات وان توجه كي تندفق نحو العدو الصهيوني المحتل

## أخبار عربية

### اعتقال ٩٠ عربياً في بريطانيا

ذكرت منظمة العفو الدولية انه تم اعتقال ٩٠ مواطناً عربياً في بريطانيا بعد أزمة الخليج معظمهم من العراقيين والفلسطينيين اعتبر ٣٥ منهم من اسرى الحرب وعوملوا معاملة الجنود الذين وقعوا في الاسر.

«قال طلاب دراسات عليا عرب تم اعتقالهم انهم قد اعتقلوا لا لسبب الا لأن منحهم المالية كان يصرفها لهم الملحق العسكري العراقي في لندن، وقد طلبت السلطات البريطانية من أحد الطلبة المعتقلين ايضاح سبب دراسته للسياسات الدفاعية للعراق والاردن رغم انه يدرس اللغويات وقد ورد انه اعتقل لأنه حضر مظاهرة تأييد للحكومة العراقية في الثمانينات وتم ترحيل مواطنين عرب الى الاردن كما غادر ٨٣ مواطناً بريطانياً بعد نشوب الحرب.

وذكرت منظمة العفو الدولية ان الكاتب الفلسطيني عباس شبلات المقيم في بريطانيا منذ عام ١٩٧٦ يعتبر سجين رأي وقد أعتقل سبعة أسابيع وهُدد بالترحيل أثناء حرب الخليج، كما تم اعتقال السيد علي الصالح وهو فلسطيني يقيم في بريطانيا منذ ٢٠ سنة.

وتقول منظمة العفو الدولية ان المعلومات المتاحة لا تشير الى ان عباس شبلات وعلي الصالح قد اعتقلا بسبب استخدامها العنف أو دعوتها الى استخدامه وتعتبرهما المنظمة من سجناء الرأي.

### ليبيا تنفي انتهاكها لحقوق الانسان

نفت اللجنة الشعبية العامة للعدل بالجماهيرية الليبية المعلومات التي نشرتها منظمة العفو الدولية مؤخراً عن انتهاكات حقوق الانسان في ليبيا.

وقال البيان ان ليبيا تلتزم بالمواثيق والعهود الدولية الخاصة بحقوق الانسان وان المؤتمرات الشعبية قد أصدرت قانونين لتقرير الحريات والغاء كافة التشريعات المتعارضة مع حقوق الانسان بالاضافة الى تشكيل لجنة وطنية لحقوق الانسان تتولى متابعة تطبيق التشريعات الخاصة بحقوق الانسان.

وأشار البيان الى مبادرة العقيد القذافي باطلاق سراح السجناء السياسيين وهدم السجون والغاء القيود على حرية المواطن الليبي في السفر والتنقل والاقامة.

### الكويتيون بدون جنسية يفرون الى العراق

فر مئات من الكويتيين المصنفين في شريحة «بدون» وهم في الغالب من البدو المنتمين لأصول عربية خالصة، الى العراق في أعقاب انتهاء حرب الخليج، حيث فضل معظمهم التعرض لمخاطر السجن أو الموت على البقاء في الكويت.

وذكر أحد الفارين ان الكويتيين بدون جنسية منعوا من العودة الى وظائفهم في الكويت ويتعرضون لملاحقات ومضايقات شديدة من قبل السلطات الكويتية.

وكان القانون الكويتي قبل حرب الخليج لا يسمح لابناء جنسيات بدون من دخول الجامعات الكويتية حتى لو حصل على أعلى العلامات.

## لبنان والفلسطينيون :

# من مؤتمر الطائف .. الى هجمة الطوائف !!

بيروت

سهيل الناطور

عندما أعلن النواب اللبنانيون في ختام أعمال اجتماعاتهم في مدينة الطائف بالسعودية، انهم قد اتفقوا على صياغة لحل الصراع في لبنان، فقد لاحظت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية أمرين: الأول ان الاتفاق المذكور لا يأتي على ذكر الفلسطينيين وأوضاعهم في لبنان. والثاني انه يكرس حق المقاومة الوطنية باستمرار كفاحها ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه. ومع ذلك فقد بادرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى الترحيب وتأييد التطبيقات المختلفة لاتفاق الطائف، معلنة انها في الوقت ذاته ترى وجوب تنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية عبر فتح الحوار بين م.ت.ف والشرعية اللبنانية.

عملياً تم انجاز عدد من الخطوات، فقد تشكلت حكومة باسم الوحدة الوطنية، ضمت جميع الأطراف بمن فيهم وليد جنبلاط عن الحزب التقدمي الاشتراكي، ونبيه بري عن حركة أمل، وجورج سعادة عن حزب الكتائب، وجورج ديب عن القوات اللبنانية، وايلي حبيقة الذي ارتبط اسمه بمجزرة صبرا وشاتيلا. وكررت فصائل المقاومة الفلسطينية بعد ذلك الموقف ذاته، وكان اجماع ان تنظيم العلاقات ينبغي ان يقوم على قاعدة الواجبات والالتزامات المتبادلة. فهناك شعب فلسطيني في لبنان يصل تعداده الى ٤٠٠ ألف نسمة، وهو جزء من الشعب الفلسطيني ككل، الذي تمثله م.ت.ف. وتجسد كيانه الوطني، وتمسك الشعب الفلسطيني بحق الانتماء لهذا الكيان ومؤسساته، لأن ذلك يعبر من التمسك بالحقوق الفلسطينية التي لا تنازل عنها، في العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية، وهو ما يعني عملياً رفض التوطين.

انطلاقاً من هذا، وبسبب خصوصية الوضع في لبنان، فان الطموح الفلسطيني يتسم بالرغبة باقامة علاقة بين م.ت.ف. والدولة اللبنانية شبيهة بالعلاقة بين المنظمة والدول العربية الأخرى، القائمة على اساس الاعتراف بدولة فلسطين وفتح سفارة لها في بيروت، وضمان الحقوق الوطنية والاجتماعية والمدنية للشعب الفلسطيني في لبنان، وضمان أمن المخيمات، بما يؤدي الى تعبئة الطاقات في سبيل دعم الانتفاضة، والمشاركة الفعالة مع المقاومة الوطنية اللبنانية في سبيل تحرير المحتل من أرض الجنوب.

في السادس من شباط (فبراير) ٩١، أعلنت السلطة اللبنانية انها قررت إرسال جيشها الى الجنوب اللبناني، الى منطقة اقليم التفاح في شرقي صيدا. ومعلوم ان قوات الثورة الفلسطينية سبق لها ان انتشرت في هذه المنطقة، بين القرى التي كان يتنازع عليها حركة أمل وحزب الله بضراوة. وكانت مهمة القوات الفلسطينية ناجحة بالفصل بين المتحاربين والعمل على تهدئة النفوس، وتأمين حرية المرور والانتقال للأفراد والبضائع، كما تم نقل الجرحى وتبادل المعتقلين لدى الطرفين.

بعد الاعلان المذكور، بدأت بعض أبواق السلطة، خاصة من الرموز المعروفة بعدائها للفلسطينيين كوزير الدفاع ميشال المر، بأن الفلسطينيين هم العائق وانهم اذا منعوا الجيش اللبناني من الانتشار سيضربون. وهذا التحريض السافر، حتى قبل ان يحدد أي فريق فلسطيني موقفاً مستفزاً ومستهجناً ـ ولكنه دلل على نوايا مبيتة لافتعال تعبئة مضادة، تلعب بنيران البغضاء لاظهار الفلسطيني وكأنه ضد الشرعية اللبنانية.

لكن هذه العملية التحريضية لم تجد مدى لها، بسبب الموقف الايجابي الفلسطيني، الذي تعاون كاملا في سبيل تأكيد أمن المنطقة، ونشر القوى الشرعية فيها، دون أية مخاطر على المخيمين القريبين لمناطق انتشار الجيش في عين الحلوة والمية ومية.

وفي العشرين من نيسان ١٩٩١، أعلنت السلطة اللبنانية قرارها بنشر الجيش اللبناني في الجبل والمتن وكسروان وجبيل والكورة. وان تحل القوات التابعة للميليشيات نفسها، وتسلم سلاحها الى الدولة، وأكدت عناصر عديدة من السلطة ان المقصود بالميليشيا اللبنانية منها وغير اللبنانية، وعنت بذلك قوات المقاومة الفلسطينية.

تعاملت م.ت.ف. بايجابية مع القرارات الحكومية. وقد أبرزت انها لا تعتبر نفسها معنية بقرار حل الميليشيات، وان قواتها الموجودة في الجبل تعمل تحت لواء القوى الوطنية اللبنانية، ولذلك أعربت عن استعدادها لنقلها الى المواقع المواجهة للعدو الاسرائيلي. وفعلاً كانت للمواقف الايجابية هي مادة التطبيق العملي، بينما انقسم الفريق اللبناني الى قسمين، البعض اطلق تصريحات التهديد والوعيد ضد الفلسطينيين بادئاً بالاتهام بأنهم سبب الحرب اللبنانية، والبعض الآخر اعتمد الخطوات الايجابية والمواقف التي ساعدت على التجاوب الفلسطيني، وكان أساس ذلك الاعلان والتأكيد على ان الحكومة اللبنانية موافقة على البدء والحوار مع الطرف الفلسطيني، في سبيل تنظيم العلاقات المشتركة وتحديد الحقوق الفلسطينية.

واظهاراً لحسن النوايا، لم يشترط الجانب الفلسطيني على أن يبدأ الحوار فوراً، وكان مفهوماً ان المرحلة الثانية من خطة انتشار الجيش اللبناني التي تبدأ في ٧/١ لا بد ان يسبقها انعقاد الحوار اللبناني ـ الفلسطيني الموعود. وتكررت المواقف الفلسطينية تعلن «اننا بعد أن قدمنا كل التسهيلات التي تجاوبت مع تطبيق اتفاقية الطائف، نعتبر البدء في الحوار الفلسطيني، الرسمي اللبناني خطوة ايجابية» لكن الجانب اللبناني تجاهل المطالبات الفلسطينية المتكررة، ولم يقبل باستقبال وفد رسمي من م.ت.ف. يحضر من تونس الى بيروت، كما رفض تشكيل وفد رسمي لبناني لزيارة تونس ولقاء قيادة م.ت.ف. لبدء الحوار هناك. واكتفى حتى منتصف أيار بالموافقة على لقاء بين وفدي فلسطين ولبنان على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة.

لم يشكل لقاء القاهرة بين الوزير اللبناني فارس بويز وفاروق القدومي (أبو اللطف) نقلة نوعية في العلاقات بين الطرفين الفلسطيني واللبناني، باستثناء انها المرة الأولى لعلاقة رسمية على هذا المستوى منذ الغزو الاسرائيلي ١٩٨٢. واستعرض الجانب اللبناني قرارات السلطة بتفسيرات أعطت أجواء سلبية حول نظرته لمستقبل العلاقات مع الفلسطينيين، خصوصاً إعرابه عن الرفض لأي اعتراف بالدولة الفلسطينية وفتح سفارة لها، أو قبول فكرة اعادة صياغة الوضع العسكري الفلسطيني بشكل لواء يخضع للأركان اللبنانية، كما وحدات جيش التحرير في سوريا، والاردن وغيرها.

وكان معلوما في الجانب الفلسطيني ان لقاء القاهرة لن يشكل سوى البداية، وان متابعة الحوار والنقاش للوصول الى الاتفاق على كل القضايا الشائكة ورسم الحلول لها. تستلزم المتابعة بين السلطة اللبنانية وقيادة م.ت.ف. في لبنان، لأنها الأكثر خبرة بالأوضاع. ولكن لقاء القاهرة لم ينتج عنه اتفاق على تحديد موعد للقاء لبناني مع وفد من اللجنة التنفيذية والقيادة الفلسطينية في لبنان.

### حول استحقاق الأول من تموز:

لعب السيد محسن ابراهيم، الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي، دور الوسيط في المرحلة الأولى من تطبيق قرارات السلطة اللبنانية. حتى بلوغها مرحلة اللقاء الرسمي الأول في القاهرة. وكان الوزير محسن دلول هو المكلف من الحكومة بالاتصال بالفلسطينيين، فكان التعاون بين المحسنين ايجابياً في المرحلة الأولى. ولكن المماطلة اللبنانية الرسمية بانجاز وعدها بالحوار حول الحقوق الفلسطينية أثار الكثير من الالتباس. على أعتاب اقتراب الأول من تموز الذي قررت فيه الحكومة نشر الجيش في صيدا وجوارها.

قبل أيام عشرة من انتهاء حزيران، بدأت الحرارة تدب في أوصال الاتصالات. فبادر الوزير دلول لعقد سلسلة لقاءات مع ممثلي الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية وحركة فتح كل على حدة، وزار صيدا والتقى مع قيادة م.ت.ف. في لبنان. وفي هذه الاجتماعات أبلغ دلول الفلسطينيين ان المرحلة الأولى من انتشار الجيش ستمتد حتى تشمل جبهة كفار فالوس المواجهة لمواقع الاحتلال الاسرائيلي والعميل لحد في جزين. وذكر ان هناك وعوداً اميركية بالسماح بانتشار الجيش في بلدة جزين بين ١٥ تموز و١٥ آب. وألمح الى امكانية حل الأمور اذا تعامل الجانب الفلسطيني ايجابياً، بمعنى ان السلطة اللبنانية يمكن ان تسمح باعادة افتتاح مكتب م.ت.ف. في بيروت، وأن تبدأ الحوار مع الجانب الفلسطيني بعد انتشار الجيش اللبناني.

ان استعراض المسيرة الايجابية لـ م.ت.ف. وتسهيلاتها، يبرز ان ما قدمته الحكومة اللبنانية لا معنى له. ففي لقاء القاهرة كان الطرف اللبناني يغلق الأبواب، وكانت هناك وعود كثيرة لم ينجز منها شيء. ونشر الجيش في صيدا ومحيطها يعني انسحاب المقاومة الفلسطينية من مواقعها الى رقعة صغيرة، تجمع فيها سلاحها مما يعرضها لخطر قصفها من العدو الاسرائيلي جوا وبالمدفعية، من المنطقة الجنوبية المحتلة. ورغم الحاح الطرف الفلسطيني ان يبدأ الحوار حول الحقوق الفلسطينية مع الجانب اللبناني قبل انتشار الجيش، فان الجواب كان سلبياً.

التفسيرات عديدة لهذه المواقف المتراجعة للسلطة اللبنانية. فالولايات المتحدة الأمريكية تضغط لتطبيق اتفاق الطائف، بما يؤمن للعدو الاسرائيلي مكاسب أساسية، ويعيد انتاج اتفاق ١٧ آذار الاسرائيلي ـ اللبناني، الذي سقط قبل توقيعه. ويرى الأمريكيون ان الهدف هو التخلص من السلاح الفلسطيني، تحت حجة نزع الذرائع التي تتمسك بها اسرائيل لاستمرار احتلالها للجنوب، وذلك عبر منع العمل الفدائي سواء اللبناني أو الفلسطيني ضد قواتها المحتلة. ويبرز عدد من الوزراء مثل فارس بويز وزير الخارجية، ميشال المر وزير الدفاع، جورج ديب وزير بلا حقيبة، عداءهم الصارخ للفلسطينيين. والوطنيين اللبنانيين ويعلنون ان انتشار الجيش اللبناني سيؤمن نزع الذرائع. وان المطلوب من المقاومة اللبنانية التوقف عن عملياتها، وذلك بحجة اعطاء الفرصة للضغوط الدبلوماسية، لحمل اسرائيل على الانسحاب وتطبيق القرار الدولي ٤٢٥، هذا رغم اقرارهم بأن لا وعود أميركية ولا ضمانات جدية بالزام الاحتلال على الاندحار.

بعض أطراف السلطة اللبنانية تتعلل بأن المواعيد المحددة للانتشار لا يمكن التراجع عنها. فما تم انجازه في المرحلة الأولى قد ينهار اذا لم يتم انجاز الموعد الجديد في ٧/١. ورغم ذلك يتغاضى هذا الطرف عن السبب في تعمد السلطة اللبنانية تجاهل الاستجابة لطلب الحوار قبل موعد الاستحقاق. وما يعكسه ذلك من سلبية على العلاقات، ويزيد في شرخ الثقة بين الطرفين الفلسطيني واللبناني.

ويثير الريبة في النوايا الرسمية اللبنانية أيضاً، تعمد السلطة الغياب لعدد من وزرائها بتسفيرهم الى الديار المقدسة في مكة في موسم الحج، وتأخر بعضهم عن العودة انتظاراً لمرور ٧/١. وتعمد عدم عقد أي اجتماع لمجلس الوزراء خلال الأسبوعين الأخيرين، مما ينعكس بعدم القدرة على اتخاذ قرار رسمي بالبدء بالحوار مع الفلسطينيين. وترك الاتصالات محصورة مع اللواء فرحات لاعطائه طابع التحديدات العسكرية المحضة، وليس طرح كل القضايا السياسية والاجتماعية والقانونية الأخرى.

### لماذا يصر الفلسطينيون على مبدأ الحوار:

التجارب السابقة في العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية علمت الشعب الفلسطيني ان الفئات المعادية في السلطة لا تريد ولا تقر بأي حق انساني للشعب الفلسطيني في لبنان، وكل ما تراه هو العمل لطرد هذا الشعب أو توزيعه بعيداً عن لبنان، وهي تعمل بكل الوسائل لالقاء تبعات أية تطورات سلبية على أكتاف الشعب الفلسطيني، سواء أكان لهم دخل بذلك أم لا.

وفي المجال القانوني، لا توجد أية قوانين أو مراسيم تنص على حقوق الشعب الفلسطيني، بل منذ العام ١٩٤٨ لم يصدر سوى مرسوم بانشاء قسم في وزارة الداخلية خاص بشؤون الاجتماعي الفلسطيني لاحصائهم واصدار الأوراق الثبوتية من هويات واخراج قيود، وحفظ سجلات الزواج والوفاة وغيره.. أما عن الحق في السكن والتنقل والضمان الصحي والتعليم، وحق العمل والسفر وعدم الاعتقال العشوائي، وهوية للعمل السياسي، وحق التعبير وغيرها ـ فهذه كلها لا ذكر لها ولا وجود في قاموس القانون اللبناني.

وكان اتفاق القاهرة هو العقد الرسمي الوحيد الذي أجبرت السلطة اللبنانية على توقيعه، نص في بنده الأول على تكريس الحقوق المدنية والوطنية الفلسطينية. ولكن هذا الاتفاق شهد في العام ١٩٨٤، وبضغط اميركي كرسه اتفاق فيليب حبيب، استجابت الحكومة اللبنانية ومجلس النواب ايضاً الى مطلب الغاء اتفاق القاهرة، فأعلنت من جانب واحد الغاءه. ولم يعترف الجانب الفلسطيني بذلك.

رغم كل التطور في العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية، والتضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب الفلسطيني في سبيل التحرير وطرد الاحتلال، سواء من الجبل والشحار الغربي وصيدا ومنطقتها وصور وجوارها والضاحية الجنوبية وتحريرها من الجيش الفنوي، فان مكتب م.ت.ف. في بيروت ما زال مغلقاً، بناء لاتفاق فيليب حبيب ١٩٨٢ الذي نص على اخراج الفدائيين الفلسطينيين من بيروت، وحرمان الشعب الفلسطيني ـ من أي حق سياسي واعلامي واجتماعي وغيره.

وتوالت وعود السلطة الحالية واقرارها بضرورة طرح الحلول المناسبة. لكل الحرمان الفلسطيني منعاً للمعاناة السابقة، وخاصة لتجربة اخضاع المخيمات للسلطة العسكرية بين الفترة ١٩٥٠ ـ ١٩٦٩، ومع عدم تنفيذ الوعود ببدء الحوار جدياً مع قيادة م.ت.ف. فان الريبة بالنوايا السيئة لدى أطراف في السلطة اللبنانية، عززت عدم الثقة التاريخي لدى الفلسطينيين، كما جعلهم يصرون ويلحون على ضرورة بدء الحوار الرسمي.

وجاءت آخر الوعود بعد أن نفذ الفلسطينيون بايجابية وعودهم، بسحب قواتهم من الجبل استجابة للمرحلة الأولى من خطة الحكومة لنشر الجيش، مقابل بدء الحوار قبل المرحلة الثانية المحددة في أول تموز (يوليو)، ولكن الحكومة اللبنانية ماطلت ولم تف بما وعدت به، فأصر الجانب الفلسطيني على الربط بين الانتشار والحوار وضمان نتائجه.

---

## السراج

محمد خروب

### اتفاقية القاهرة ٦٩
### .. اتفاق صيدا ٩١ ؟!!

.. ينكشف الواقع القومي العربي على فجيعة.. وتتمدد على مفاصل الوطن العربي علامات الاستخذاء والمروق والردة.. وعلى مبعدة أمتار محدودة من «جيب» انطوان لحد.. بل من (حديقة) جيش الدفاع الشمالية.. ثم نحر ما تبقى من أمل وكسر السلطة الأشاوس البندقية الفلسطينية كآخر ورقة توت تستر عريهم، وكشف حساب أحمر قدموه تمهيداً للانتظام في الطابور الذي لا ينتهي ولاستجداء تسديد الفواتير المتواضعة.. (هل نقول الوضيعة) وضمان الحصول على كلمة من واشنطن تفيد أنها ستنظر بعين الرعاية والعطف بشأن الطلب من اسرائيل وضع القرار ٤٢٥ على طاولة المفاوضات!!

يا لهذا السقوط الذي ما بعده سقوط.. هل كانت البندقية الفلسطينية العقبة الأخيرة لتنفيذ استحقاق القرار ٤٢٥ فرفضت منظمة التحرير سحبها؟

على من تضحكون اذاً لتقولوا أن اسرائيل لم تعد تملك «الحجة» لابقاء احتلالها لجنوب لبنان؟

أم أنها فواتير النظام الجديد؟..

في العام ١٩٦٩ كان جمال عبدالناصر.. وكانت الارادة القومية العربية ما أخذ بالقوة لا يسترد بغيرها.. فكانت اتفاقية القاهرة ٦٩ بضمانة ناصر. في العام ١٩٦٩ كانت الثورة الفلسطينية.. أنبل ظاهرة في التاريخ العربي المعاصر وفي العام ١٩٦٩ كانت الجماهير التي لم تتلوث بعد بدولارات النفط وتآمر الأخوة الأعداء.. على استعداد مطلق للتضحية ومسح عار الهزيمة التي الحقها الثالوث غير المقدس الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي بالأمة العربية وتقزمت الأحلام.. وتم وأد الطموحات ورحنا في ظل أنظمة ما بعد الهزيمة نلوذ بالاقليمية والقطرية وتنحر الثورة والجماهير على مذبح القطرية والأجهزة الأمنية وسلطة الزعيم الأوحد من الماء الى الماء ومن السجن الى السجن.

وانهمر سيل الدولارات وراح فرسان الحقبة النفطية يلمعون بصاطير العسكر «ويعصرنون» الأجهزة الأمنية ويدفعون بالمعارضة الى أقبية السجون وغياهب المعتقلات..

وكان ما كان.. لكن الأكذوبة الكبرى لم تنته فلا صوت يعلو فوق صوت المعركة.. ولن نسمح للعدو بجرنا الى معركة لم نحضر لها جيداً ونحن الذين سنختار بل سنحدد.. زمن المعركة وساحتها.. فاذا بمعركة الحرب الأهلية اللبنانية واذا بوليدها كامب ديفيد والحرب العراقية الايرانية وتدمير المفاعل النووي العراقي واجتياح بيروت ونزول القوات المتعددة الجنسيات الى لبنان، ثم ثالثة الاثافي.. حرب عاصفة الصحراء المجرمة.. والحبل لما يزل على الجرار والسكين ـ لزوم السجع والقافية ـ بيد الجزار الذي يتخفى وراء أية أسماء ضخمة في العالم العربي والشعارات لما تزل تهدر في الاذاعات والتلفزيونات وصور الجنرالات!!

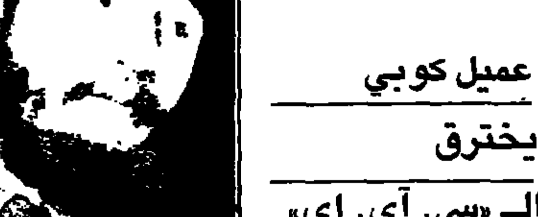
ونفيق على هول اتفاق صيدا فاذا (بالسكان) في لبنان هم من اللاجئين الفلسطينيين.. بعد كل هذا النضال وتلك التضحيات واذا بالذي يقدم لهم هو الحقوق المدنية والاجتماعية.. ويتم شطب البندقية والمنظمة والتاريخ وقطع كل الروابط القومية..

فاذا كان العرب يراقبون كل هذا الصمت ولم يحركوا ساكناً لوقف المجزرة في شرق صيدا واذا كان العالم يصمت كل هذا الصمت إزاء ما يجري في مخيمات الجنوب ويعلن اتفاق صيدا أن لا حق للفلسطينيين سوى «التعفن» في بؤس مخيماته.. وليتنظر شعب الانتفاضة «بروتوكولات حكماء بني يعرب»!!

فهل نلوم بعد ذلك أبناء العم سام أو أحفاد النبي داود؟ يا لبؤس هذا الزمن.. ويا للعار الذي حاق بكل الذين صدقنا ذات يوم أنهم أمل الأمة وحماة الجماهير.. لكننا لم نيأس بعد فلينتظروا هم حكم التاريخ..

---

### عميل كوبي
### يخترق
### الـ «سي. آي. إي»



كشفت كوبا النقاب عن هوية احد عملائها وقالت انه تمكن من اختراق جهاز الاستخبارات المركزية الامريكية سي. آي. إي، ومكتب التحقيقات الفيدرالي الى جانب تزويده هافانا معلومات عن محطة «تي. في. مارتي» التلفزيونية الامريكية المخصصة للدعاية ضد النظام الكوبي.

وبثت وكالة الانباء الكوبية ان الرجل ويدعى خوسيه رافائيل اوهم الامريكيين بانه هارب من كوبا عام ١٩٨٨ ومكث في الولايات المتحدة ثلاثة اعوام عمل خلالها في المحطة التلفزيونية التي بدأت بثها الفعلي في العام الماضي واطلع فرنانديز الكوبيين على اسرار مكنتهم من تشويش بث المحطة والحيلولة دون التقاطها في كوبا.

من جهة اخرى اعترفت وكالة الاعلام الامريكية انه عمل في المحطة التلفزيونية مشيرة الى ان موقعه في العمل لم يكن يسمح له بتعطيل مهمة المحطة المخصصة لبث الدعاية ضد الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ونظامه.

# الأهالي

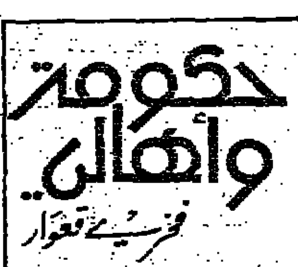
جريدة أسبوعية سياسية - جامعة

السعر: (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية
- نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا: دولار واحد.
هاتف: ٦٩١٤٥١ ٦٩١٤٥٢ - ص.ب ٩٩٦٦ - فاكس ٦٩١٤٥٢

الاعلانات:
يتفق بشأنها مع الادارة
تصدر صباح كل أربعاء عن:

ALAHALI CO. FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD.
PAPYRCS BUILDING - 6, Themistoklis Dervis Str.
P.o.Box: 4185 - NICOSIA. CYPRUS.


في صحة السلام




## نحو فلسطين.. على درب غسان!

في الثامن من تموز، أي قبل أيام، صادف ذكرى استشهاد غسان كنفاني التاسعة عشرة.. ذكرى غياب عقل وفكر وقلم ونضال وابداع قبل أن تكون ذكرى غياب لجسد رجل مقاتل.. فغسان لم يكن شخصاً عادياً في حياته، ولم يكن شخصاً عادياً في مماته، فكل شيء فيه كان يدل على أنه يمر في هذه الدنيا مثل طيف، وانه كان في رحلة قصيرة لم يكن متاحاً له من الوقت ما يكفي لانجازها.. وكل شيء في غسان كان يدل على أنه في عجلة من أمره، وكأنه كان يعلم أن الموت يتربص به، ولا فرار من العمر القصير الا بالعمل والابداع المتواصل..

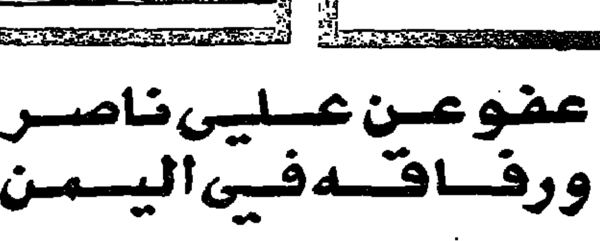
كل المناضلين يقاتلون بالبنادق والقنابل الا غسان، فقد قاتل بقلمه وريشته ولسانه، حتى بات ابداعه وجهده سبباً في استثارة الصهاينة، وسبباً في دفعهم الى التخلص منه باغتياله!

برزت مواهب غسان وهو ما يزال يافعاً في الرابعة عشرة من العمر، حين بدأ بكتابة القصص القصيرة التي استوحاها من واقع الحياة، وهي بداية مغموسة بالتجربة المرة والمعاناة إثر النكبة الفلسطينية الأولى عام ١٩٤٨..

وعاش غسان موزعاً بين الكويت ودمشق وبيروت، حاملاً على ظهره آلام شعبه وقضيته التي أفنى عمره من أجلها. ورهن قلمه في سبيلها، الى أن تم تفجير سيارته في الثامن من تموز عام ١٩٧٢ على يد عملاء العدو الصهيوني، فكانت بذلك النهاية لأحد أهم رموز حركة المقاومة الفلسطينية، وواحد من القادة البارزين في تاريخ النضال العربي الحديث.

قدم غسان كنفاني للمكتبة العربية أربع مجموعات قصصية وثلاث مسرحيات وأربع روايات، وثلاث روايات غير مكتملة، وأربع دراسات في أدب المقاومة الفلسطينية وفي الأدب الصهيوني وعن ثورة ١٩٣٦، وكتب عشرات المقالات والدراسات الأدبية والنقدية التي نشرت في دوريات مختلفة، الى جانب مئات المقالات الصحفية والسياسية، منها ما هو موقع باسمه ومنها ما هو باسم مستعار! ورسم غسان عشرات الأغلفة لمجلة «الهدف» وملحق «المحرر»

البقية صفحة ١٠



# عفو عن علي ناصر ورفاقه في اليمن

صنعاء - الاهالي

توقع مصادر سياسية ودبلوماسية في صنعاء ان يصدر قرار عن مجلس الرئاسة بالغاء احكام الاعدام التي صدرت في عدن قبل الوحدة على الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد وخمسة من مساعديه الذين اطيح بهم في اعقاب احداث ١٣ كانون الثاني ١٩٨٦.

وعلى الرغم من صدور عفو عام في عدن قبل اعلان الوحدة بين شطري اليمن عن المحكومين، الا ان العفو استثنى علي ناصر ومساعديه الذين كانوا يقيمون في صنعاء وهم السادة احمد مساعد حسين ومحمد علي احمد وعبدالله علي عليوه وعبدربه منصور واحمد عبدالله الحسني.

وذكرت صحيفة الميثاق الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح اقتراب صدور العفو ولم تستبعد عودة الرئيس السابق الى صنعاء قريبا.



الرئيس علي عبدالله صالح

ويذكر ان علي ناصر اقام معظم الوقت في صنعاء منذ احداث ١٩٨٦ الا انه انتقل الى دمشق قبيل اعلان الوحدة وبعد اصداره بيانا يعلن فيه التخلي عن العمل السياسي مؤكدا انه سيظل جنديا مخلصا لليمن الموحد.

وكان من المتوقع ان يصدر العفو عن علي ناصر ورفاقه في مناسبة احتفالات الذكرى الاولى لاعلان الوحدة اليمنية في ٢٢ أيار الماضي.

## المنتجات الاسرائيلية تباع في لبنان علناً

بيروت - الاهالي - خاص - يمكن حاليا مشاهدة البضائع والمنتجات الاسرائيلية في لبنان معروضة للبيع بصورة علنية وبارزة.

وتعتزم شركة «مودن تصيوت» الاسرائيلية تصدير حقائب مدرسية بقيمة نصف مليون دولار الى لبنان خلال الاسابيع القليلة القادمة. وصاحب الطلبية هو تاجر كبير من سكان بيروت يستورد البضائع والمنتجات الاسرائيلية منذ سنوات طويلة. كما ستصدر نفس الشركة احذية رياضية وحقائب كتف للسيدات ومنتجات اخرى.

وهناك العديد من الشركات الاسرائيلية التي تقوم بتصدير منتجاتها المختلفة الى لبنان وتباع هذه المنتجات بصورة حرة وعلنية في الاسواق اللبنانية!!

## مجلس النواب يناقش مشروع قانون المطبوعات والنشر وقانون معدل لنقابة الصحفيين الاردنيين

عمان - الاهالي - قال السيد هاشم خريسات نقيب الصحفيين الاردنيين «للاهالي» انه سيتم مناقشة قانون معدل لنقابة الصحفيين اضافة لقانون المطبوعات والنشر الجديد، وقد تضمن جدول اعمال الدورة الاستثنائية التي دعيت بارادة ملكية الى الاجتماع اعتبارا من يوم الاثنين الماضي مناقشة قانون مؤقت رقم ١ لسنة ٨٣ قانون نقابة الصحفيين ومشروع قانون المطبوعات والنشر.

وعلمت «الاهالي» انه تم الغاء مشروع تأسيس المجلس الاعلى للصحافة الذي كان من المفترض ان يرأسه رئيس الوزراء وذلك بعد احتجاج نقابة الصحفيين على هذه الخطوة لمعارضتها مهمات النقابة.

من جهة اخرى عارض اعلاميون اردنيون بعض بنود مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد معتبرين انه لا يتناسب مع طبيعة التحول الديمقراطي للبلاد كما ان بعض بنوده لا تختلف عن القانون القديم.

واتفق اعلاميون وخريجون من اقسام الصحافة والاعلام الجامعية استكمال سعيهم لانشاء نقابة للمحررين الاردنيين. ولقاء عدد من النواب من اجل مناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد.



هاشم خريسات

## مجلس النقباء يخاطب كويلار حول القمع والتعذيب في الكويت

عمان - الاهالي - وجه مجلس النقباء في مجمع النقابات المهنية رسالة الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار شرح فيها اوضاع الجالية الاردنية والفلسطينية في الكويت وممارسات القمع والرعب التي تقودها السلطات الكويتية بواسطة ميليشيات خاصة بها.

وجاء في الرسالة انه منذ بضعة اشهر ونحن نتلقى المعلومات عن احكام بالاعدام ومحاكمات بدون دفاع ومحاكمات تتناقض وابسط قواعد العدالة. وكل يوم تزودنا عائلات بتقارير مفصلة عن اعمال التعذيب والاهانات والاعتقالات وعمليات الاغتصاب. واشكال اخرى من انتهاكات حقوق الانسان ترتكب امام عيون السلطات الكويتية. بالرغم من النداءات والاحتجاجات والادانات فان السلطات الكويتية مستمرة في صم اذانها. ومؤخرا رفضت السفارة الكويتية في عمان استلام رسالة تعبر عن ادانة وغضب الشعب الاردني ومطالبة السلطات الكويتية وقف هذه الاعمال اللاانسانية لقد اعلن المسؤولون الكويتيون قبل ايام عن تخفيف الاحكام، الا اننا نثق بالافعال اكثر من الاقوال.



مرحى مغاوير الإجتياح

جنود لبنانيون .يواسل يرفعون شارة النصر في قرية المجيدل شرق صيدا بعد اخراجهم مقاتلي المنظمات الفلسطينية منها، حيث ينفذون أوامر أسيادهم الامبرياليين

مخطط امبريالي صهيوني ينفذ ضد الشعب الفلسطيني في لبنان ولكن حينما يشتد حزام الظلم ويقرص أضلاع المحرومين، لا بد لضوء الفجر أن يأتي ولو بعد حين.

إبراهيم القيسي

## الغرب الامبريالي، والاردن الديمقراطي، والنائب منصور مراد

من المؤكد ان الغرب الامبريالي، ومعه الكيان الصهيوني والانظمة الرجعية العربية، ينظرون بعين العداء والحقد للمسيرة الديمقراطية التي بدأها الاردن، والتي اخذت تترسخ في الحياة السياسية الاردنية، بعد اعلان الغاء الاحكام العرفية، وصياغة قوانين جديدة للمطبوعات والنشر، والاحزاب السياسية، تكفل استمرار هذه المسيرة وتجذيرها في حياة شعبنا..

ولأنهم (الامبرياليون والصهاينة والرجعيون) لا يريدون للاردن المضي على الدرب الديمقراطي الذي يبشر بخلق اردن وطني ديمقراطي قوي وصلب، بعيدا عن دوائر التبعية وقيود الارتهان السياسي والاقتصادي، فانهم لا ينفكون يثيرون الزوابع في وجه هذه المسيرة الديمقراطية باساليب ووسائل وذرائع لا حصر لها ولا عد، وآخر هذه الزوابع، ما طلع علينا به موسوعة QUID التي تصدر في باريس اذ وصفت هذه الموسوعة في طبعتها لعام ١٩٩١ النائب الاردني التقدمي منصور سيف الدين مراد بانه ارهابي سابق، ادين عام ١٩٦٩ بالاعتداء على طائرة العال الصهيونية في اثينا..!!

ومع ان هذه «المعلومة» لا تستوجب التوقف عندها، او الاشارة لها، اذ سبق وان لعبت عليها اجهزة الاعلام الغربية، والصهيونية، الا ان اعادة نشرها في هذه الموسوعة وفي هذا الوقت بالذات، له اكثر من دلالة ومغزى، لعل ابسطها التشكيك في مجلس النواب الاردني الذي اختاره الشعب الاردني بملء ارادته. واختار من بين اعضائه المناضل التقدمي منصور سيف الدين مراد بالذات.. وربما كان سر تجاح منصور سيف الدين مراد هو هذه النظرة العدائية من الامبرياليين لكل المناضلين من ابناء شعبنا. والذين درج الاعلام الغربي على وصفهم بالارهابيين في الوقت الذي يكيل فيه هذا الاعلام المديح لارهابيين حقيقيين في الكيان الصهيوني، امثال شامير، وبيجن من قبله، وشارون، وايتان وكل الرموز الفاشية في الكيان الصهيوني، واصفا اياهم بانهم سادة الحضارة والديمقراطية في الشرق الاوسط!!

ومن يدري.. ربما تطلع لنا موسوعات اخرى تطال نوابا تقدميين اخرين، وربما تطال المسيرة الديمقراطية برمتها في الاردن، كون هذه المسيرة لا تنسجم والمخططات الامبريالية والصهيونية التي يعدونها للمنطقة وللاردن الديمقراطي بالذات!!

